السبت
13 يناير 2024م

2 رجب 1445هـ
العدد (1810)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وأخيراً..
ثنائي الاستكبار والعدوان «أمريكا وبريطانيا»
وجهاً لوجه مع اليمن

استنفار يمني مليوني غير مسبوق في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء والمحافظات

دعوات شعبية واسعة برد رادع على العدوان الأمريكي والبريطاني

دول تدين العدوان على اليمن: أمريكا وبريطانيا تفشلان في استقطاب العالم

حركات المقاومة.. تضامن والجميع في خندق واحد

القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن مهدي المشاط:

السفن الحربية الأمريكية الصهيونية والبريطانية التي تجاوزت المرور البريء باعتدائها على بلدنا ستجعل استهدافها مشروعاً

نقول لإخواننا في فلسطين: دماؤنا ليست أغلى من دمائكم

ثأرنا لا يبات والأعداء سيدفعون ثمناً باهظاً

عدوان أمريكي بريطاني غادر يسفر عن ارتقاء 6 شهداء و6 جرحى من أبطال الجيش

■ الرئيس: ثأرنا لا يبات والأعداء سيدفعون ثمنا باهظا

■ القوات المسلحة: الاعتداء لن يمر دون عقاب ولن يوقف الحصار البحري على الكيان الصهيوني

■ عبد السلام: الاعتداء أمريكي وبريطاني وليس دوليا ولا شيء سيردعنا عن نصرة غزة

الفتح الموعود والجهاد المقدس:

اليمن يواجه صناع «إسرائيل»

المسيرة: خاص

تأكيداً لإصرارهما الكبير على حماية الكيان الصهيوني ودعمه لمواصلة إبادة الشعب الفلسطيني، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قرار الاعتداء العسكري على اليمن، وشنتا عشرات الغارات الغادرة، فجر الجمعة، على عدد من المحافظات اليمنية ومن ضمنها العاصمة صنعاء، في محاولة بائسة لفرض إجراء ردع ضد معادلة الحصار البحري المؤثر والفعال الذي تفرضه القوات المسلحة على كيان العدو في البحر الأحمر، الأمر الذي كشف عن سوء تقدير كبير لدى الحكومتين الغربيتين اللتين تجاهلتا بحماقة تحذيرات واضحة ومعادلات استراتيجية حرصت القيادة اليمنية على تحديدها بشكل مسبق بخصوص الرد على أي اعتداء يطال اليمن، في خطأ تأريخي ستثبت الأيام القادمة فداحته، لأن رد الفعل الرسمي والشعبي على الاعتداء جاء مشحوناً بتأكيدات صارمة وقاطعة على أنّ الثأر لن يتأخر وسيكون مزلزلاً، وأنّ معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ليست مجرد عنوان، بل واقع سيجد الأمريكيون والبريطانيون صعوبة كبيرة في تجاهله وتجاوز مفاعيله.

تفاصيل الاعتداء

حول تفاصيل الاعتداء الأمريكي البريطاني الغادر، أوضح المتحدث باسم القوات المسلحة، في بيان رسمي أنه تضمن 73 غارة، استهدفت كلّ من العاصمة صنعاء ومحافظات الحديدة وتعز وحجة وصعدة، وأدّت إلى ارتقاء خمسة شهداء وإصابة ستة آخرين من أبطال القوات المسلحة.

وعلى عكس ما حاول الأمريكيون والبريطانيون الترويج له في حملة التهويل الدعائية التي رافقت الاعتداء، حيثُ زعموا أنّ الغارات استهدفت القدرات العسكرية اليمنية المستخدمة في العمليات البحرية، فقد أكّد ناطق «أنصار الله» محمد عبد السلام، في تصريحات لقناة الجزيرة، أنّ معظم الأماكن التي تم استهدافها قد تم قصفها سابقاً خلال السنوات الماضية، وأنه لا وجود للأضرار التي يتحدث عنها العدو.

وفي حديثه لقناة الجزيرة أوضح عبد السلام، أنّ من يقف وراء العدوان بشكل كامل هي الولايات المتحدة وبريطانيا، وبرغم أنّ واشنطن حاولت حشد أسماء مجموعة من الدول في بيان مشترك حول الاعتداء، فقد كشف عبد السلام أنّ معظم تلك الدول قد تواصلت بصنعاء وأكّدت عدم علاقتها بالضربات العدوانية على اليمن.

معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس:

لكن المسألة بالنسبة للقيادة اليمنية والشعب اليمني، لا تتعلق بتفاصيل القصف فقط، فمسألة الاعتداء على اليمن كانت حاضرة وبقوة خلال الأسابيع والأيام الماضية كخط أحمر يمثل تجاوزه دخولاً في مرحلة استراتيجية جديدة، حرص قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بنفسه على توضيح العديد من معادلاتها وملامحها بشكل مسبق، حتى أنّه وضع لها عنواناً رسمياً يتمثل في «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، وهي رسالة واضحة للأمريكيين والبريطانيين بأنّ المغامرة في اليمن لن تخضع لحساباتهم وتقديراتهم، بل لحسابات ومعادلات أعدها اليمن مسبقاً بناء على نظرة عقائدية عميقة للصراع مع أمريكا كصراع فاصل وحاسم لا مفر منه.

المعادلة الأولى هي معادلة الرد على الاعتداء، حيث حرص قائد الثورة في خطابين، آخرهما كان قبل الاعتداء بساعات، على ترسيخ ملامح هذه المعادلة بوضوح، وأكّد على نقاط هامة، أولها أنّ الاعتداء لن يمر دون رد وعقاب، والثانية أنّ حجم الرد سيكون أكبر بكثير من العملية الأخيرة، التي أعلنت القوات المسلحة تنفيذها الأسبوع الماضي ضد سفينة أمريكية كانت تقدم الدعم لكيان العدو، والتي كشف القائد أنها نفذت بأكثر من 24 طائرة مُسيَّرة وبعدة صواريخ، وقد وصفتها القيادة المركزية الأمريكية نفسها بـ«هجوم معقد».

وهناك نقطة ثالثة ضمن هذه المعادلة كان قائد الثورة قد حددها بوضوح في خطابه قبل الأخير، وهي أنّ أي اعتداء أمريكي على اليمن، سيجعل المصالح والبوارج والسفن والملاحة الأمريكية تحت نيران القوات المسلحة.

وقد أكّد بيان القوات المسلحة بشأن الاعتداء الأخير على هذه المعادلة، حيثُ أعلن العميد يحيى سريع، أنّ «الاعتداء الأمريكي البريطاني لن يمر دون رد وعقاب»، وأنّ «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تتردد في استهدافِ مصادرِ التهديدِ وكافةِ الأهدافِ المعاديةِ في البرِّ والبحرِ دفاعاً عنِ اليمنِ وسيادتِهِ واستقلالِهِ».

وفي السياق نفسه أكّد رئيس الجمهورية، أنّ «الأمريكيين والبريطانيين سيدفعون ثمناً باهظاً لعدوانهم غير المبرر على اليمن»، معلناً أنّ «الدم اليمني غالٍ وثأرنا لا يبات».

وترسخ هذه المعادلة حقيقة مهمة من حقائق مشهد ما بعد الاعتداء على اليمن، وهي أنّ عمليات نوعية كبرى ومؤلمة سوف يتم تنفيذها ضد مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا في البر والبحر رداً على الاعتداء، وهي عمليات ستخضع لحسابات القيادة اليمنية، ولن يكون بمقدور أحد أن يتحكم في إطارها أو يحاول التأثير على خياراتها بحجة تجنب توسيع الصراع في المنطقة، لأن الاعتداء على اليمن هو مبادرة فعلية نحو توسيع الصراع.

المعادلة الثانية التي حرصت القيادة اليمنية على توضيحها مسبقاً بشأن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، والرد على أي اعتداء ضد اليمن، هي أنه لن يكون بالإمكان اللجوء إلى جهود دبلوماسية لتمرير الاعتداء دون رد، حيثُ أكّد قائد الثورة في خطابه قبل الأخير وبشكل صريح بأنه إن تورطت الولايات المتحدة في أي ضربات على اليمن فلن يكون هناك مجال للبحث عن وساطات لتهدئة الوضع، لأن ورطتها ستكون «ورطة كاملة»، وهو ما يعني أنّ الأساليب المعتادة التي تلجأ إليها واشنطن للنجاة من عواقب سلوكها، لن تفلح هذه المرة، وأنّ الإقدام على الاعتداء برغم هذا التحذير الواضح، يغلق الباب أمام أية ضغوطات أو مساومات، لتجنب الرد الحتمي.

المعادلة الثالثة الرئيسية التي حددتها القيادة اليمنية بشأن الاعتداء على اليمن، هي أنّ الحصار البحري على الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر لن يتوقف، حيثُ أوضح قائد الثورة بشكل صريح في خطابه الأخير أنّ «الموقف الأمريكي والبريطاني لحماية السفن المرتبطة بإسرائيل ليواصل الإسرائيلي جرائمه بدون ازعاج لن يثنينا»، فيما أكد بيان القوات المسلحة أنّ «العدوانَ الغاشمَ لن يثنيَ اليمنَ عن موقفِه الداعمِ والمساندِ لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ، والاستمرار في منعِ السُّفُنِ الإسرائيليةِ أو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلةِ من الملاحةِ في البحرينِ العربيِّ والأحمر».

وأكّد رئيس الجمهورية بدوره أنه «مهما كان حجم العدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني على الشعب اليمني، سنستمر في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى فلسطين المحتلة»، وجدّد التأكيد على أنّ «الملاحة الدولية في البحرين العربي والأحمر آمنة للجميع باستثناء السفن الإسرائيلية أو المتوجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة».

وفي السياق نفسه أكّد ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، أنّ «الأمريكيين والبريطانيين مخطئون إن فكروا أنهم سيردعون اليمن عن مساندة فلسطين وغزة»، مشيراً إلى أنّ «الملاحة الدولية في البحر الأحمر والعربي آمنة، والاستهداف كان وسيبقى يطال السفن الإسرائيلية أو تلك المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة»، وأنّ «اليمن مستمر في موقفه الديني والإنساني وسيظل إلى جانب غزة بكل ما يستطيع، ولن يزيده هذا العدوان إلا صلابة وقوة».

وتمثل هذه المعادلة جداراً صلباً أمام الهدف الرئيسي المعلن للعدوان الأمريكي البريطاني والمتمثل في وقف عمليات القوات المسلحة في البحر الأحمر، بل إن هذه المعادلة تجعل الاعتداء على اليمن خطوة انتحارية بالكامل لا تتضمن حتى مكاسب ثانوية، لأن نتائجها ستكون مقتصرة فقط على تلقي ضربات يمنية مؤلمة والمخاطرة بتوسع الصراع في المنطقة بشكل ليست واشنطن ولا لندن مستعدتان لمواجهته، ولن يتضمن هذا التوسع أية إمكانية لتخفيف الحصار على الكيان الصهيوني، بل قد يتضمن فرض حصار يمني جديد على الملاحة الأمريكية والبريطانية، الأمر الذي يكشف بوضوح أن الاندفاع للاعتداء على اليمن جاء مبنياً على حسابات إرضاء الكيان الصهيوني أكثر مما كان مبنياً على أهداف واقعية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ معادلة استمرار الحصار البحري على الكيان الصهيوني قد تضمن مؤخراً معطى جديداً كشفت عنه تحذيرات القوات المسلحة وتصريحات لناطق أنصار الله، وهو ما يتعلق بالتعامل مع أي إجراءات لحماية السفن المرتبطة بالعدو الصهيوني، في إشارة إلى أنّ أية محاولة لمرافقة هذه السفن وحمايتها ستعرض السفن المرافقة للاستهداف.

وهناك معادلة خامسة أيضا، حرصت القيادة اليمنية على تحديدها بشكل مسبق فيما يتعلق بالرد على أي اعتداء، حيثُ أكّد قائد الثورة في خطابه الأخير، على أنّ «كلّ من يريد أن يتورط وأن يعتدي على أبناء شعبنا العزيز وأن يستهدف القوات البحرية فهو يخاطر فعلاً بملاحته وبسفنه التجارية»، وهي معادلة تؤكد بوضوح أنّ أي طرف ينخرط في العدوان الأمريكي البريطاني ستنطبق عليه نفس معادلات الرد والردع.

ومن خلال هذه المعادلات الواضحة التي تتقاطع عند الكثير من التفاصيل المهمة، يتضح وبشكل جلي أنّ القيادة اليمنية قد بادرت مبكراً للتعامل مع مسألة الاعتداء على اليمن وحددت ملامح واضحة، كلها تنسجم مع قدرات القوات المسلحة ومع السقف العالي للموقف الرسمي والشعبي، وهو ما لا يستطيع الأمريكيون والبريطانيون قوله عن تحركهم الذي يفتقر بوضوح حتى إلى دعم الحلفاء المتعصبين، ولا يتضمن أي أهداف واقعية، الأمر الذي يعني أنّ اليمن سينجح مرة أخرى بفضل الإرادة الاستثنائية وتظافر عناصر الإعداد والتفاعل والإمكانات والمشروعية في فرض معادلاته على الأعداء، كما فعل خلال السنوات الماضية، لكن هذه المرة سيكون صدى انكسار الأعداء أقوى ومفاعيل النصر اليمني أوسع تأثيراً على المنطقة والعالم.

خلال زيارته الميدانية لقادة الألوية والسرايا والكتائب بالمنطقة العسكرية الخامسة

وزير الدفاع اللواء العاطفي: لدينا الكثير من المفاجآت ستظهر في الوقت الذي يختاره السيد القائد

المسيرة : صنعاء

أكّد وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، الجهوزية الكاملة للردع والرد، لافتاً إلى أنّ اليد الطولى في البحرين الأحمر والعربي هي لليمن.

جاء ذلك خلال زيارته الميدانية لقادة الألوية والسرايا والكتائب وتشكيلات العمليات والإسناد اللوجستي لألوية الاحتياط بالمنطقة العسكرية الخامسة.

وقال اللواء العاطفي: «ندرك أنّ ذلك يزعج أمريكا والصهاينة ومن لف لفيفهم ونريد أن يبقوا منزعجين حتى يوقفوا المحارق والمجازر على أبناء فلسطين، ويتعاملون مع الجمهورية اليمنية كدولة حرة موحدة مستقلة لها كلّ السيادة على كامل الجغرافيا اليمنية براً وبحراً وجواً».

وأضافَ أنه كلما طالت الحرب على أهلنا في غزة كلما كان لدينا الكثير والكثير من المفاجآت، وستظهر في الوقت المناسب والوقت الذي يختاره قائد الأمّة، الذي فوضه الشعب اليمني لاتخاذ القرارات لنصرة فلسطين والمقاومة في غزة.

وتابع: «ما شهدناه اليوم في ميادين العزة والجهاد المقدس هو تتويج مشرف لليمن كله، يجسد على أرض الواقع ثمرة الجهود المخلصة لقيادة المنطقة العسكرية الخامسة والجيش اليمني، ويعكس مدى ما وصلت إليه قواتنا من قدرات بشرية وجهوزية عالية وتنظيم وتطوير وتدريب وتأهيل وتصنيع، وفي مجملها تعد نجاحات وإنجازات نوعية تصب في خدمة الأمن والاستقرار والحرية والاستقلال في المنطقة، وتسهم إسهاماً فاعلاً في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس».

كما أكّد اللواء العاطفي أنّ هذا المسار مستمر بإرادة وعزيمة الأحرار من أبناء الشعب اليمني الأبي وبدعم ورعاية كاملة من القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، مواصلاً حديثه «نجدها هنا فرصة لنقول لأولئك المتواجدين في بحارنا وجزرنا وكافة الجغرافيا اليمنية أنّ مراحل الوصاية والهيمنة والتبعية دُفنت في سقوف النسيان وولّت إلى غير رجعة، وقد انبعث يمن جديد معافى، كامل السيادة والإرادة في امتلاك قراره الوطني».

وأشار وزير الدفاع إلى أنّ أمريكا تجلّب الأساطيل من حاملات الطائرات والبارجات والفرقاطات والمدمرات والغواصات إلى البحار العربية؛ لغرض إعادة هيبتها ونفوذها والسيطرة على المنطقة وتقليص التواجد لدول شرق وشمال آسيا في المنطقة.

واستطرد قائلاً «أنتم تعالجون الغلط بالغلط بل بغلط أفدح وأفظع، ولذلك ستنفد هيبتكم أكثر وأكثر وأنتم بذلك تهددون اقتصاد العالم فعليكم التخلص من الانجرار وراء اللوبي الصهيوني وكبح جماح الكيان المهزوم الذي ينتقم من أبناء فلسطين ويحرقهم بأسلحتكم المحرمة دولياً»، لافتاً إلى أنّ على أمريكا والغرب تغيير أسلوب العنجهية والهيمنة في المنطقة ما لم فالقادم أعظم والبادئ أظلم.

وقال: «حذرنا مراراً وتكراراً بأن البحر الأحمر أصبح محرماً على الكيان الصهيوني ولا نستهدف إلا سفن الكيان الصهيوني والمساندة له أو السفن المتجهة للكيان، فيما بقية سفن العالم التي تمر من البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي آمنة ومؤمنة ولن تمس بأي أذى».

وذكر أنه تم محاصرة الشعب اليمني لمدة 9 سنوات، وكذا محاصرة غزة لعقود، وعندما تم محاصرة موانئ الكيان الصهيوني الزائل لأشهر قامت القيامة على أحفاد القردة والخنازير، قتلة الأنبياء، من ينقضون العهود ويقتلون النساء والأطفال.

■ أحزاب المشترك: العدوان على اليمن يضع المصالح الأمريكية والبريطانية وقواعدهم العسكرية في المنطقة ضمن دائرة الاستهداف

■ سياسي أنصار الله : العدوان لن يبقى دون رد وعقاب وعلى دول العدوان أن تتحمل كافة النتائج

المجلس السياسي الأعلى: على الأمريكي والبريطاني عدم الاعتقاد بأنهما سيفلتان من العقاب

المسيرة : صنعاء

أكّد المجلس السياسي الأعلى، أنّ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن «غادر» و«سافر»، كما وصفه بأنه «غير مشروع ولا مبرر» و«مخالف لكل القوانين الدولية والمهدد الحقيقي للسلام والأمن الدوليين.

واعتبر المجلس في بيان له أمس، هذا العدوان امتداداً للاستهداف الأمريكي الغادر للقوات البحرية اليمنية، وللعدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني على أهل غزة، وللعدوان الذي يشن على اليمن منذ مارس 2015م، وهو في الوقت ذاته سلوك وقح وفج مدان ومرفوض، مشدداً على أنّ هذا الاعتداء هو المهدد الحقيقي للسلام والأمن الدوليين، كما أنه يعرض المنطقة لمخاطر حقيقية يتحمل تبعاتها الأمريكي والبريطاني والصهيوني.

وقال المجلس السياسي: إن «الرد اليمني مشروع في إطار الدفاع المقدس عن اليمن وسيادته واستقلاله وحرية قراره، وعلى الأمريكي والبريطاني عدم الاعتقاد بأنهما سيفلتان من عقاب قواتنا المسلحة البطلة، فلن تطول فرحة المعتدين، وسيكون بعون الله والتوكل عليه النصر والفتح المبين لشعبنا اليمني العزيز».

كما أكّد البيان أنّ التواجد الأمريكي والبريطاني ومن تحالف معهم تحت حجج كاذبة في البحر الأحمر وباب المندب مرفوض ومخالف لكل القوانين، وهو تهديد مؤكد للملاحة الدولية والجمهورية اليمنية معنية بالتعامل معه بالصورة المناسبة.

ولفت إلى تمسك الجمهورية اليمنية بما أعلنته عند بدء عمليتها البحرية بإنهاء الحصار وإيقاف العدوان وحرب الإبادة على غزة وإدخال المواد الغذائية والعلاج والمحروقات وكلّ وسائل الحياة، منوهاً إلى استمرار الإجراءات التي تتخذها القوات المسلحة في البحر الأحمر وباب المندب بمنع مرور السفن الإسرائيلية أو التي تحمل بضائع للموانئ الفلسطينية المحتلة مهما كان الثمن.

وعبر المجلس السياسي الأعلى عن الشكر لكافة الدول وحركات المقاومة وكلّ أحرار العالم، الذين وقفوا مع اليمن ضد العدوان الأمريكي البريطاني.

وثمن المجلس مواقف الدول التي رفضت المشاركة في العمليات الأمريكية والدول الرافضة والتي أدانت العمليات الأمريكية البريطانية، مؤكداً أنّ حماية البحر الأحمر هو حق سيادي للدول المشاطئة للبحر الأحمر.

ودعا أحرار العالم لإدانة العدوان الامريكي البريطاني السافر والغادر والجبان على اليمن، والذي يدل على العقلية الاستعمارية المنقرضة، في ظل عجز مجلس الأمن وبقية المؤسسات الدولية عن القيام بواجباتها.. حاثاً على استهجان قرارات مجلس الأمن المتواطئة مع العدو الصهيوني، وتوسيع التعبئة العامة دفاعاً عن اليمن وعن فلسطين، وحماية للموقف اليمني المنطلق من الموقف الديني الجهادي المقدس، المعبر عن إرادة الشعب اليمني الحر.

من جانبه قال المكتب السياسي لأنصار الله: إنّ العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن يأتي على خلفية موقف اليمن المساند للشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة.

فهو امتداد للعدوان الإجرامي على غزة الذي ترعاه وتسانده وتحميه أمريكا وبريطانيا.

وقال المكتب: إنّ هذا العدوان الإجرامي على الشعب اليمني ليس له أي مبرر شرعي أو قانوني، وجاء استجابة لأوامر إسرائيلية تقضي باستهداف الشعب اليمني بهدف منعه من مساندة الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنّ هذا العدوان يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة البلد وتجاوزاً للقوانين والأعراف الدولية. وأضافَ أنّ العدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني لن يحقق للعدو أية نتيجة ولن يستطيع إثناء الشعب اليمني عن مواصلة دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني، مؤكداً أنّ العدوان الأمريكي البريطاني لن يبقى دون رد وعقاب وعلى دول العدوان أن تتحمل كافة النتائج والآثار المترتبة على هذا العدوان.

أحزاب المشترك تدعو للرد الموجع للأمريكيين

وعلى صعيد مواقف الأحزاب اليمنية، أكّدت أحزاب اللقاء المشترك، أن ما تعرضت له الجمهورية اليمنية من عدوان أمريكي بريطاني غاشم شمل صنعاء ومحافظات أخرى مغامرة غير مدروسة وخطأ كبير لا فكاك من تبعاته.

وأوضحت أحزاب اللقاء المشترك في بيان لها أمس الجمعة، أنّ هذا العدوان لدولتي الاستكبار على اليمن بشكل غير قانوني، يضع المصالح الأمريكية والبريطانية في البحرين العربي والأحمر وقواعدهم العسكرية في المنطقة ضمن دائرة الاستهداف للقوات المسلحة اليمنية.

وعبرت عن رفضها المطلق وإدانتها لهذا العدوان، داعية القوات المسلحة للرد المناسب والموجع للأمريكي والبريطاني في البر والبحر، وحيثُ أمكن التنكيل بهم وببوارجهم ومصالحهم مع الإقدام لمنع ملاحة سفنهم التجارية والعسكرية من العبور عبر البحرين العربي والأحمر.

من جانبه أدان حزب التقدم الوطني، بشدة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، معتبراً ذلك نسفاً لكل القوانين الدولية وتهديداً حقيقياً للملاحة الدولية والتجارة الدولية.

وأوضح الحزب في بيان أمس الجمعة، أنّ هذا العدوان يؤكد إصرار المنظومة الغربية بزعامة واشنطن على الدعم المباشر لكل جرائم القتل الجماعي التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الأشقاء في قطاع غزة، داعياً منتسبي الحزب وجماهير الشعب اليمني إلى الالتفاف صفاً واحداً حول القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى لمواجهة هذا الصلف الغربي صهيوني.

من جهته ندد اللجنة العليا لتنظيم التصحيح، العدوان الغاشم الأمريكي البريطاني على اليمن، واعتبرته جزءاً لا يتجزأ من العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة وفلسطين.

وقال بيان صادر عن تنظيم التصحيح أمس الجمعة، إنّ هذا العدوان هو من أجل الدفاع على إسرائيل وفك الحصار عنها ولا علاقة له بالملاحة الدولية على الإطلاق، مبيناً أنّ الملاحة الدولية آمنة في البحر العربي والبحر الأحمر ومضيق باب المندب، وأنّ الحظر هو على السفن المتجهة الى الموانئ الإسرائيلية في أرض فلسطين المحتلة حتى يتوقف العدوان والحصار على غزة وكلّ شعب فلسطين.

واعتبر البيان أنّ هذا العدوان سوف يعرض أمن الملاحة في البحرين العربي والأحمر ومضيق باب المندب والمنطقة برمتها إلى الخطر، وعلى دول تحالف الشر أن تعرف بأن اليمن لا يمكن أن تثنيه أية قوة في هذه الأرض عن موقفه المبدئي والثابت إلى جانب اشقائه في فلسطين، الذين يواجهون حرب الإبادة الجماعية من قبل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

وأكّد تنظيم التصحيح أنّ الموقف المعلن، يوم أمس على لسان قائد الثورة -حفظه الله- هو موقف كلّ اليمنيين وأنه موقف قومي عربي إسلامي وإنساني، لا يمكن التراجع عنه إلا بوقف حرب الإبادة الجماعية بحق أبناء غزة والضفة الغربية، داعياً كلّ أبناء الشعوب العربية إلى النهوض المعهود في مواجهة الأنظمة العميلة لأمريكا وبريطانيا وإسرائيل والثأر لأشقائهم في فلسطين بكل الوسائل والأشكال.

■ حركة حماس: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن عمل إرهابي غير محسوب

■ الجهاد: العدوان على اليمن هو جزء من العدوان على فلسطين وأهلها

■ حزب الله اللبناني: هذا العدوان لن يفت في عضد اليمن بل سيزيده قوة وشجاعة على مواصلة الطريق في دعم فلسطين

■ الإخوان المسلمون في الأردن: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن سلوك عسكري مدان

استنكار عربي ودولي بالعدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن

المسيرة: متابعات

لاقى العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن استنكاراً عربياً ودولياً رسمياً واسعاً، حيثُ ثمنت حركة المقاومة الإسلامية حماس عالياً موقف اليمن وشعبه في وقوفه مع الشعب الفلسطيني في معركة «طوفان الأقصى».

وأدانت الحركة في بيان لها، أمس، وبشدة العدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن، مبينة أنّ العدوان الغاشم على اليمن هو عمل إرهابي غير محسوب، واقع تحت تأثير إرادة الاحتلال الصهيوني.

وأكّدت حركة حماس في بيانها، أنَّ المنطقة لن تشهد أمناً واستقراراً إلّا بإنهاء الاحتلال الصهيوني لأراضينا الفلسطينية والعربية، وهو ما يستدعي من واشنطن ولندن مراجعة سياساتها الاستعمارية، باحترامهما سيادة الدول ومصالح الشعوب العربية، التي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الجرائم الصهيونية الوحشية، وحرب الإبادة الجماعية التي يتعرَّض لها شعبنا الفلسطيني، والانتهاكات لمقدساتنا الإسلامية والمسيحية وفي مقدّمتها المسجد الأقصى المبارك.

من جانبها أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بأشد العبارات العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، مؤكدة أنّ هذا العدوان يأتي في سياق المظلة العسكرية التي توفرها دول الاستعمار الغربي لثكنتها العسكرية في فلسطين، وهو دليل على أنّ العدوان على اليمن هو جزء من العدوان على فلسطين وأهلها.

وأضافَ البيان: «أننا نحيي الموقف اليمني الشريف والشجاع، وندين كلّ مواقف الخذلان العربي، ونؤكد أنّ مقاومة شعوب أمتنا هي التي ستنتصر في النهاية».

ودعت الحركة في بيانها، أبناء الأمّة العربية والإسلامية إلى التحرك رفضاً للعدوان على اليمن الشقيق، الذي نهض دفاعاً عن غزة ومقدسات المسلمين في فلسطين.

وأدان حزب الله اللبناني، بكل شدة العدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن الشقيق وأمنه وسيادته وعلى شعبه الحر الشريف، الذي وقف بكل قوةٍ وشجاعةٍ ومسؤولية إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وعمل أقصى جهده في فك الحصار عنه بشتى الوسائل والإمكانات المتاحة بحسب البيان.

وقال البيان: «إنّ العدوان الأميركي يُؤكد مرةً جديدة أنّ أمريكا هي الشريك كامل الشراكة في المآسي والمجازر، التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة وفي المنطقة، وهي التي تعمل على دعمه ومدّه بآلة القتل والدمار، وعلى تغطية عدوانه وإجرامه والاعتداء على كلّ من يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم على امتداد المنطقة».

وأضاف: «إننا إذ نُحيي اليمن العزيز وجيشه الوطني وشعبه الأبيّ وقيادته الكريمة، نُؤكد أنّ هذا العدوان لن يفُتّ في عضده، بل سوف يزيده قوةً وعزيمةً وشجاعةً على مواجهته والدفاع عن نفسه، وعلى مواصلة الطريق في دعم الشعب الفلسطيني والانتصار لِقضيته المُحقّة والعادلة».

بدورها أكّدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، أمس الجمعة، أنّ العدوان الأميركي البريطاني على الأراضي اليمنية اعتداء سافر على اليمن الشقيق وسيادته الوطنية، معتبرة أنّ العدوان الأميركي البريطاني على اليمن سلوك عسكري مدان.

على الصعيد ذاته قال نائب أمين عام حركة الوفاق البحرينية، الشيخ حسين الديهي، إنّ الاعتداءات الأخيرة على اليمن تمثّل تجاوزاتٍ جسيمة تعبّر عن الأبعاد العدائية للمشروع الصهيوني في المنطقة.

وأوضح الشيخ الديهي، في حديثٍ خاص للميادين نت أمس الجمعة، أنّ مشاركة النظام البحريني في العدوان على اليمن تُلقي الضوء على نهجه العدائي وعُزلته المتزايدة عن الشعب البحريني والأمتين العربية والإسلامية.

وبيّن أنّ العدوان على اليمن يهدف إلى الدفاع عن كيان الاحتلال الإسرائيلي، في وقتٍ يساهم اليمن في خطوةٍ تتعلّق برفع الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني في غزة.

أما الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق العراقية، الشيخ قيس الخزعلي، فقد أدان أمس الجمعة، العدوان الإجرامي الذين نفذته أمريكا وبريطانيا ضد اليمن، معرباً عن تضامنه الكامل مع الشعب اليمني.

وقال: إنّ «هذا العدوان الذي يقوده الاستكبار العالمي وأذنابه، يُمثّل خرقاً صارخاً لكل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية، وهو محاولة استغلال صمت الشعوب العربية أمام ما يحصل في فلسطين، ليتمّ تكراره في اليمن».

وتابع الشيخ الخزعلي: «أننا في العراق، وبصفتنا جزءاً لا يتجزأ من محور المقاومة، نعلن تضامننا الكامل مع الشعب اليمني، في مواجهته لهذا العدوان الغاشم، ونؤكد أنّ هذه المحاولات اليائسة، لن تفتَّ في عضد اليمن، بل ستزيد من صلابته وتماسكه».

وأكّد، أنّ «الصمود الأسطوري الذي يُظهره الشعب اليمني في وجه هذه التحديات، يستحق أن يكون موضع تقدير ودعم كبيرين، ونرى فيه دليلاً قاطعاً على أن إرادة الشعوب لا يمكن كسرها بالآلة العسكرية ولا بالمؤامرات».

تهديد حقيقي للأمن والاستقرار

وعلى صعيدٍ متصلٍ أعربت وزارة الخارجية العمانية، أمس الجمعة، عن استنكارها للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وقالت الوزارة في بيان لها: «تتابع سلطنة عُمان وبقلق بالغ تطورات القصف الأمريكي البريطاني الذي طال عدة مدن في الجمهورية اليمنية الشقيقة ولا يمكنها إلا أن تستنكر اللجوء لهذا العمل العسكري من قِبَل دول صديقة، بينما تتمادى (إسرائيل) في قصفها وحربها الغاشمة وحصارها لقطاع غزة دون حساب أو عقاب».

وأكّدت الخارجية العمانية في بيانها، أنها حذّرت مراراً من توسع دائرة الصراع والمواجهة في المنطقة نتيجة للعدوان الصهيوني المستمر على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة عمليات القتل والتنكيل والتدمير والتجويع بحق المدنيين والسكان في قطاع غزة.

وجدّدت سلطنة عُمان موقفها الداعي إلى السلام العادل والشامل، وذلك تحقيقاً لأمن واستقرار المنطقة وانتعاش النمو والازدهار للجميع، مناشدة جميع الأطراف لوقف التصعيد والعمليات العسكرية والتركيز على معالجة الأسباب الجذرية والحقيقية للأزمة.

بدورها استهجنت وزارة الخارجية العراقية، أمس الجمعة، العدوان الأمريكي البريطاني الذي تعرضت له بلادنا، مؤكدة وجوب الحفاظ على حرية الملاحة في المياه الدولية.

وقالت الوزارة في بيان لها: «إنه ومنذ بداية العدوان والحرب الظالمة التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة، أطلق العراق تحذيرات من أنّ مغبّة الاستمرار بدعم الكيان الغاصب، وعدم تحمل الدول الكبرى مسؤولياتها سيؤديان إلى انزلاق الأمور نحو تطورات شاملة لن تقف عند حدود غزة والأراضي الفلسطينية، بما يجعل خطر الحرب وانتشار العنف محيطاً بالمنطقة كلها».

وتابع البيان: «أننا إذ نؤكد وجوب الحفاظ على حرية الملاحة في المياه الدولية، فإننا ندين العدوان على اليمن وسيادته، ونرى أن توسيع دائرة الاستهداف لا يمثل حلاً للمشكلة، وإنما سيدفع لاتساع نطاق الحرب، بل إن الحلّ يكمن في أن يمارس مجلس الأمن الدولي مسؤولياته، وأن يصدر قراراً يوقف فيه الحرب العدوانية والوحشية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة».

من جهتها اعتبرت الجمهورية العربية السورية، العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن، تهديداً حقيقياً للأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر والملاحة فيه، ومحاولة يائسة لحرف أنظار الرأي العام العالمي عمّا يرتكبه كيان العدو الصهيوني من جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

ونددت وزارة الخارجية السورية في بيان أمس الجمعة، بالغارات الجوية الأمريكية والبريطانية على مدن يمنية، وما تمثله من عدوان على الشعب اليمني، وتهديد للأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر والملاحة فيه.

وبيّنت سوريا أن هذا العدوان من جانب الولايات المتحدة الأمريكية هو محاولة يائسة لحرف أنظار الرأي العام العالمي عمّا ترتكبه إسرائيل من جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، كما يؤكد مرة أخرى على أنها شريك في العدوان الصهيوني عليه.

وندد البيان بتصريحات ممثلي الإدارة الأمريكية، الذين نصّبوا أنفسهم محامين عن سلطات العدو الصهيوني، وتجاهلوا في استخفاف واضح القانون الدولي والمجازر الوحشية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها «إسرائيل»، وسعيهم الفاضح لتمكينها من الإفلات من المساءلة والعقاب.

هجمات تعسفية مخالفة للقانون الدولي

وعلى صعيد متصل وصف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن بأنه «يمثل استخدامًا غير متكافئ للقوة».

وقال أردوغان في تصريحات أدلى بها للصحفيين عقب صلاة الجمعة في إسطنبول: «كُلّ هذه الأعمال تمثل استخدامًا غير متكافئ للقوة، وإسرائيل أيضًا تستخدم مثل هذه القوة غير المتكافئة في فلسطين».

وأشار إلى أنّ بريطانيا والولايات المتحدة تتحركان سوياً، وحذّر من أن التحالف الذي تقوده واشنطن يسعى لتحويل البحر الأحمر إلى «بحر دماء».

ولفت إلى أنّ الحوثيين بدورهم تعهدوا بالرد بحزم على الولايات المتحدة وبريطانيا، وأضاف: «نتلقى حالياً أخباراً مختلفة من كثير من القنوات».

وتابع: «وردنا من قنوات مختلفة أنّ الحوثيين يقومون بأعمال دفاعية ناجحة للغاية ضد أمريكا وبريطانيا ويردون بنجاح».

بدوره استنكر المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني، العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، واعتبره عملاً تعسفياً وانتهاكاً واضحاً لسيادة اليمن ووحدة أراضيه وانتهاكاً للقوانين والأنظمة الدولية.

وأوضح كنعاني أنّ هذه الهجمات العسكرية تأتي في إطار استمرار دعم الولايات المتحدة وبريطانيا الكامل لجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني ومواطني غزة المظلومين الذين يعيشون تحت الحصار الكامل.

وأشار إلى أنّ هذه الهجمات التعسفية لن يكون لها أية نتيجة سوى تأجيج حالة عدم الاستقرار والأمن في المنطقة، لافتاً إلى أنه «بينما يواصل الكيان الصهيوني اعتداءاته وجرائم الحرب في قطاع غزة والضفة الغربية في فلسطين، تحاول أمريكا و بريطانيا حرف انتباه شعوب العالم، عن جرائم هذا الكيان الزائف والمجرم والمعتدي على الشعب الفلسطيني وذلك من خلال توسيع دعمهما للكيان الصهيوني.

وأعرب كنعاني عن قلقه من تداعيات تكرار مثل هذه الهجمات التعسفية على السلام والأمن الإقليميين والدوليين وطالب المجتمع الدولي بمنع توسيع رقعة الحرب وعدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة بردود أفعال وإجراءات مسؤولة.

من جانب متصل أكّدت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أنّ ما سمته بالضربات الأمريكية ضد اليمن تعتبر مثالاً آخر على تحريف قرارات مجلس الأمن الدولي والتجاهل التام للقانون الدولي باسم التصعيد في المنطقة.

وأضافت أنّ «الضربات الجوية الأمريكية على اليمن تعتبر مثالاً آخر على الانحراف الأنغلو ساكسوني بما يخص قرارات مجلس الأمن الدولي والتجاهل التام للقانون الدولي باسم تصعيد الوضع في المنطقة لأغراضه المدمرة».

وكانت روسيا قد طلبت أمس الجمعة، عقد جلسةٍ طارئة في مجلس الأمن الدولي، على خلفية عدوان الولايات المتحدة وبريطانيا المشترك على اليمن.

وأوضحت البعثة الروسية الدائمة لدى الأمم المتحدة، أنّها طلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي، في ١٢ يناير الجاري، فيما يتعلق بالعدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الحوثي: لقد تورط الأمريكي والبريطاني عندما لم يسمعوا خطاب قائدنا جيداً وعليهم أن يستعدوا للقادم من اليمن

■ بيـان المسـيرة: قادمـون في معركـة «الفتـح الموعود والجهـاد المقدس» بـكل عنفوان وسـيذوق الأعـداء كل المر

ميدان السعبين بصنعاء يشهد حشداً مليونياً للتنديد بالعدوان الأمريكي البريطاني

اليمنيون يعلنون جاهزيتهم لخوض «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد قوى الاستكبار

المسيرة : صنعاء

امتـلأ ميـدان السـبعين بالعاصمـة اليمنيـة، في حشـد مليوني جديـد نصرة لإخواننـا في قطاع غـزة، وللتنديد بالعـدوان الأمريكي البريطاني على الجمهورية اليمنية.

وجدّد الشـعب اليمني، تأكيده على الاسـتنفار والاسـتعداد لمواجهـة العـدوان الجديـد، هاتفـاً بالشـعارات المؤكـدة عـلى مواصلـة الاسـتنفار والتحشـيد لمواجهة العدوان الأمريكي والبريطاني ونصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وجدّد أحرار الشـعب اليمني التفويض المطلق لقائـد الثـورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي -يحفظـه اللـه- في اتخـاذ كلّ قـرارات وخيارات الـردع في مواجهـة قـوى الطغيـان والاسـتكبار العالمـي أمريـكا وبريطانيـا وإسرائيـل، مؤكدين اسـتمرار خروج الشـعب اليمني وثبـات مواقفه الداعمة والمسـاندة للقضية الفلسـطينية ونصرة مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني وتأييـد معركة «طوفـان الأقـصى»، وإسـناد المجاهديـن في غزة وفلسـطين المحتلـة حتـى تحقيق النـصر ودحر الكيان الصهيوني الغاصب.

وحملـت الحشـود الغاضبـة البنـادق والعلـم اليمنـي والفلسـطيني، كمـا أعلن أحرار الشـعب اليمنـي النفير العام والاسـتعداد الكامـل للجهاد وخـوض المواجهة المبـاشرة مع العـدو الأمريكي والبريطانـي والصهيونـي، بـراً وبحـراً وجـواً، مؤكدين أنّ الشعب اليمني لن يتراجع ولن يكل أو يمل أو توقفه وتخيفه تهديدات واعتداءات أمريكا وبريطانيـا وإسرائيل، وسـيكون الـردع قوياً على عدوانهم السافر على اليمن.

الأمريكي يتحمل النتائج:

ووسـط اكتظاظ الميدان بالحشود وتعالي زئير أسـود اليمن، ألقى عضو المجلس السياسي الأعلى محمد عـلي الحوثي، كلمـة أكّد فيهـا أنّ «موقف الشـعب اليمني اليوم هو من أجل حماية الإنسان في غزة ونصرة لإخواننا في غزة.

وأضافَ: «تحالفكم اليوم ليس من أجل حماية الملاحـة البحرية، لأن مـن يحميها هـو نحن، أما الأمريكي هو من يعمل على إشـعال البحر الأحمر ويهـدد البحـر الأحمـر، والأمريكـي نفسـه هـو مـن يعمـل جاهداً عـلى أن ترتفع أسـعار التأمين البحري».

وأضـافَ: «نحن هنا كما قال قائد الثورة، بأنه يرحـب بالمواجهـة المباشرة مـع الأمريكيين الذين اعتدوا على بلدنا لتسـع سـنوات وحاصروا شعبنا واعتـدوا عليه بطائراتهـم وقنابلهم وصواريخهم وهـم من اعتـدى عـلى اقتصـاده، فأمريـكا هي الشيطان الأكبر وهي الإرهاب كله».

وزاد: «نقـول للأمريكـي والبريطانـي عـد إلى بلـدك لحمايته مـن العنصرية ولا تحمي السـفن الإسرائيلية فأنت اليوم تقف ضد الإنسانية وتقتل كلّ من يحمي الإنسانية».

وتابع الحوثي في مخاطبتـه للجانب الأمريكي بقوله: «قبـل أن تزعم أنك أتيـت لحماية القانون الـدولي، أحمي دسـتورك الذي انتهكتـه بالضرب والقصـف لبلدنـا، تحـت مزاعـم حماية السـفن الإسرائيليـة أو المتجهـة إلى الموانـئ المحتلة بمبرر القانون الدولي الذي تدوسه بقدمك في كلّ العالم».

وجـدّد دعوتـه : «نقـول للأمريكـي مـن هنا اقرأ جيـداً وتمعن خطاب قائد الثـورة جيداً؛ فهو بالأمـس تحـدث بـأن أي اعتداء عـلى الجمهورية اليمنيـة فـإن الرد سـيكون أقوى مـن عملية الـ ٢٤ طائـرة مسـيَّرة، التـي جعلـت جنـود العـدو يعيشـون الرعـب»، منوهـاً إلى أنّ «الجمهوريـة اليمنيـة بجيشـها وشـعبها وأجهزتها الرسـمية تقول للقائد فوضناك ونحن جندك وسـيفك الذي سـينال من العـدو، ورهانك هو الرهـان الأمضى وشعبك هو الشعب الأقوى ولن نيأس ولن نكل أو نمل وسـنبقى طوع أمرك فامض بنا حيث شـئت وأنى شئت وسنواجه كلّ طواغيت العالم، فالنصر والعزة لنا والتحرير للفلسطينيين ونحن بإذن الله جيشـك الماضي حتى تصل إلى فلسـطيني وتنتصر على اليهود».

وثمن الحوثي مواقف الدول العربية والإسلامية التي رفضت العـدوان على اليمن، داعياً إلى التحرك كما دعاهم إلى ذلك السيد القائد من أجل فلسطين.

بيان الشعب.. جاهزون وثابتون ومتحركون:

وعلى صعيد متصل صدر بيان عن المسيرة، تلاه عضو رابطة علماء اليمن عبدالقادر الأهدل، بارك فيه للشـعب اليمني حلول عيد جمعة رجب والتي تمثل الانتماء والهوية الإيمانية اليمنية، ومنطلقاً لموقفـه الإيمانـي والمبدئي من قضايـا الأمّة وعلى رأسـها القضية الفلسـطينية وهـو الموقف المعزز لصـدق الانتماء لهذا الدين القيـم ومنهجية الحق وإقامـة القسـط، مؤكـداً أنّ العـدوان الأمريكـي والبريطانـي عـلى اليمن لمنعـه من الاسـتمرار في نصرة الأشـقاء في فلسـطين ودعماً منهم للكيان الصهيونـي للاسـتمرار في جرائم القتـل والتدمير والإبادة التي يرتكبها في فلسطين إنما يزيده إيماناً وإصراراً عـلى موقفه الايمانـي والمبدئي في نصرة إخوانه في فلسطين.

وأكّـد البيـان، أنّ أمريـكا وبريطانيـا تورطتا بشكل مباشر في هذا العدوان وورطت بعض الدول معهـا وهذا لـن يعفيهم من تبعات هـذا العدوان، معلنـاً تأييـد ومباركـة انطـلاق (معركـة الفتح الموعود والجهاد المقـدس)، وتفويض قائد الثورة في كلّ الخيـارات والقـرارات المنـاصرة والداعمـة للمعركة المقدسة.

وبارك البيان العمليات البطولية لرجال الجهاد والمقاومـة في مختلـف الفصائـل الفلسـطينية، الذيـن يجرعون العدو الصهيوني مـرارة الهزيمة والذل واليأس والإحباط، ويقدمون للعالم دروسـاً في الصـبر والتضحيـة والصمـود، وكـذا العمليات البطوليـة لرجـال الجهاد والمقاومة الاسـلامية في لبنان والعراق والتـي تقض مضاجع الإسرائيليين والأمريكيين.

وأشـار البيـان، إلى أنّ الشـعب اليمنـي تابـع باسـتهجان ما صـدر عما يسـمى بمجلس الأمن من قرارات تحاول دول الاستكبار العالمي تمريرها وحشد المناصرين لموقفها ومشاركتهم في ارتكاب الجرائم البشعة بحق الشعب الفلسطيني المظلوم.

وأكّد أنّ تلك القرارات لن تغير شـيئاً في مسـار المعركة المقدسـة مع العدو الصهيوني الأمريكي، بل تزيد الشـعب اليمني يقيناً بأثـر تلك العمليات على العـدو وضرورة الاسـتمرار في المواجهة حتى تحقيق النصر الموعود بعون الله تعالى.

وأثنى البيان عـلى موقف دولة جنوب إفريقيا، التـي توجهـت لمقارعة الكيـان الصهيونـي أمام المحاكم الدولية، وقدم فريقها القضائي والقانوني مرافعـة قوية وصادعة، مؤكداً أهمية الاسـتمرار الدائم في الانشـطة والفعاليـات والمظاهرات دعماً وإسناداً وتضامناً واستعداداً للمعركة القائمة مع العدو الأمريكي والاسرائيلي والغربي حتى تحقيق الفتح الموعود بإذن الله تعالى.

وأعلـن البيـان الاسـتمرار في التعبئـة العامـة واسـتقبال المقاتلـين إلى مراكز التدريـب والتأهيل العسـكري والنفـير الشـعبي المسـلح اسـتعداداً للمشـاركة الفاعلة مع الجيـش اليمني في خوض أية معركة قادمة سواء في البر أو البحر.

من 27 ساحة موزعة على 13 محافظة يمنية

الشعب اليمني يستنفر لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني ويتوعد بالانتقام لليمن وفلسطين

المسيرة : خاص

كانت واشنطن ولندن وأعوانهما مخطئون عندما قرروا شن عدوانهما على اليمن، فجر أمس الجمعة، بينما كان الشعب اليمني مستعداً لإحياء عيد رجب الأغر، حيثُ كانت قوى الغطرس تظن أن اليمن وقيادته من النماذج التي تهاب أمريكا، فكانت النتيجة لعدوانهما أن خرج الشعب اليمني عن قاطبته في كلّ المحافظات «الحرة» لإعلان الجهاد في وجه أقطاب الشر في هذا العالم، معلناً أن العيد بات عيدين بعد تدشين معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، في وجه أمريكا وبريطانيا مباشرة ،بعيداً عن الأدوات الإقليمية والمحلية التي تلاشت وانتهت بصمود يمني ناهز التسعة أعوام، وهنا يقول اليمن كلمته الفصل، ولا يصح إلا ما يقوله اليمن وقائده الملهم.

ومع الخروج المليوني الكبير في العاصمة صنعاء، كانت كلّ المحافظات اليمنية الحرة على الموعد في مسيرات كبرى تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، صنفت هي الأكبر منذ انطلاقة المسيرات المؤيدة لطوفان الأقصى.

صعدة الثورة وعمران السند

ومن صعدة الثورة أعلن عشرات الآلاف النفير العام نحو ميادين التدريب والتعبئة العامة؛ استعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن وأرضه وأبنائه، وتأكيداً على الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني بمنع السفن المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلة حتى يتوقف العدوان على غزة.

ورفعوا في مسيرتهم هتافات البراءة من اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل والسخط ضد الاعتداء الأمريكي البريطاني على اليمن، مؤكدين ثباتهم في مواقفهم المساندة للشعب الفلسطيني مهما كانت النتائج، معلنين تفويضهم المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ أي خيارات للرد على العدوان الأمريكي البريطاني الإجرامي والغاشم.

وعلى خط مواز، كانت عمران المجاورة لصعدة تكتظ بالحشود الجماهيرية الكبرى في المسيرة التي تقدمها المحافظ فيصل جعمان وقيادات السلطة المحلية بعمران، وقد ردد المشاركون هتافات البراءة من أعداء الأمّة أمريكا وإسرائيل والسخط ضد العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وأكّدت الجماهير المحتشدة مواصلة الاستنفار والتحشيد لمواجهة العدوان الأمريكي والبريطاني ونصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مجددة التأكيد على الموقف المساند للشعب الفلسطيني مهما كانت النتائج، معلنة النفير العام نحو ميادين التدريب والتعبئة العامة استعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن وسيادته، والاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني بمنع السفن المتجهة نحو موانئ فلسطين المحتلة حتى يتوقف العدوان على غزة.

حرّاس البحر الأحمر يرفعون الجاهزية

وصعوداً من عمران، وما يحاذيها من محافظات السهل التهامي، كانت محافظة حجة قد خرجت بمسيرات عديدة وحاشدة، ووقفات قبلية مسلحة تأكيداً على اقتحام معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس بكل عنفوان.

ورفع المشاركون في المسيرات والوقفات التي تقدّمها المحافظ هلال الصوفي ووكلاء المحافظة ومنتسبو السلطة القضائية وعلماء ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات وأعضاء المجالس المحلية وشخصيات اجتماعية، العلمين اليمني والفلسطيني، مرددين الشعارات المناهضة للعدو الأمريكي الصهيوني، مؤكدين أن العدوان على اليمن لن يزيد اليمنيين إلا إصراراً وثباتاً في الانتصار للأقصى وشهداء غزة والأراضي المحتلة ودعم المقاومة الباسلة في فلسطين.

ودعا أحرار حجة في المسيرة التي عمت المدينة وكافة المديريات، إلى استمرار الزخم الجماهيري في الحملة الوطنية لنصرة الأقصى والتعبئة والاستنفار والالتحاق بالدورات العسكرية المفتوحة استعداداً للمواجهة المباشرة في مواجهة العدو الأمريكي البريطاني الصهيوني.

وفي السهل التهامي أيضاً كانت «حارس البحر الأحمر» محافظة الحديدة على الموعد بطوفان بشري أسمع بزئيره وعد ووعيد اليمن القادم انتقاماً من الحماقات الأمريكية والبريطانية.

وفي مسيرة حاشدة في شارع الميناء بحضور محافظ المحافظة محمد قحيم وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، علت الأعلام اليمنية والفلسطينية، وارتفعت هتافات الشعارات المنددة بمواقف أمريكا وبريطانيا المتواطئة في قتل وحصار المدنيين بغزة، والتأكيد على أن العدوان على اليمن جزء من العدوان الصهيوني على فلسطين.

وتوعد أحرار حارس البحر الأحمر العدو الأمريكي والصهيوني والبريطاني برد مزلزل، محذرين من أي تصعيد وخطوات في البحر الأحمر، مؤكدين أن الشعب اليمني لا يهاب الحرب ولا التهديدات مهما كانت، مجددين الرفض الكامل لسعي أمريكا عسكرة البحر الأحمر حماية للسفن الإسرائيلية.

وأكدت الحشود التهامية مساندتها للقوات المسلحة للرد على العدوان الأمريكي البريطاني وبكل بأس وقوة في مختلف مسارات البر والبحر، والتنكيل بهم وسفنهم وبوارجهم ومصالحهم ومنع مرور سفنهم التجارية والعسكرية من البحرين العربي والأحمر، فيما تخلل المسيرة كلمات للمحافظ قحيم وعلماء المحافظة أكدت تصاعد الموقف اليمني بوجه التصعيد الأمريكي البريطاني.

وعلى امتداد الخط الساحلي للبحر الأحمر المشتعل ببأس اليمنيين والمهدد بالتحركات الأمريكية البريطانية، التحم أحرار محافظة تعز مع أحرار الشعب اليمني، لإعلان موقفهم تجاه الغطرسة الصهيوأمريكية البريطانية، وذلك في فعالية واسعة بجامع الجند أحيت عيد رجب، ومسيرة حاشدة أعلنت الاصطفاف مع أحرار الشعب اليمني لمواجهة العدو الصهيوني.

وقد أدان مفتي تعز العلامة علوي بن سهل بن إبراهيم، العدوان الأمريكي الصهيوني على اليمن والذي يأتي استمراراً للغطرسة الأمريكية الصهيونية على شعوب المنطقة واليمن، داعياً إلى وجوب أهل اليمن للنفير العام والتحشيد وحمل السلاح ضد المعتدين، وقال «البعض يدّعي الحياد، فأي دين يحملون من تقصف ديارهم ويقتل أهل بلده وإخوانه المسلمين». وأضاف «نحن أمّة خُلقنا أحراراً وشوكة في أعناق دول الاستكبار المحتلين والطامعين بثروات الغير ونهبها»، لافتاً إلى أن الشعب اليمني مع الأشقاء في غزة والأراضي المحتلة ومصير الجميع واحد ولن يتم التخلي عنهم، وبئس على الحكام العرب المطبعين.

بدورهم هتف المحتشدون، بشعارات منددة بجرائم العدو الأمريكي الصهيوني وتحالفاهما ضد الشعوب الحرة ورفع شعار البراءة من أعداء الله، معلنين تأييدهم ومباركتهم لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، مجددين تفويض قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ الخيارات والقرارات المناصرة للشعب الفلسطيني.

أحرار اللواء الأخضر وذمار يعلنون النفير

وصعوداً من الحالمة تعز إلى إب الخضراء، جدّد أحرار اللواء الأخضر خروجهم الكبير بمسيرة كبرى استمراراً لدعم وإسناد الشعب الفلسطيني وتفويضاً للقيادة الثورية لاتخاذ كلّ الإجراءات ضد العدوان الأمريكي البريطاني.

وانطلقت الحشود الكبيرة التي تقدمها محافظ المحافظة عبدالواحد صلاح ومسؤول أنصار الله بالمحافظة يحيى اليوسفي وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى وأمين عام المحافظة أمين الوراقي، من الإستاد الرياضي مروراً بشارع الجامعة إلى شارع المعهد الصحي، مرددين الهتافات المنددة بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، ومجددين الثبات خلف القيادة الثورية لمواجهة هذا الاعتداء والرد الموجع للأمريكان والإنجليز، ومجددين التمسك بالموقف الراسخ الداعم والمناصر للقضية الفلسطينية.

وأعلن المشاركون في المسيرة النفير العام، مؤكدين أن العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن لن يمر دون رد ولن يؤثر أبداً على الموقف اليمني الداعم والمساند للشعب الفلسطيني سواءً في البحرين الأحمر والعربي وخليج باب المندب أو الاستهداف المباشر لأهداف صهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي السياق ذاته شهدت محافظة ذمار، أمس مسيرة حاشدة تنديداً بالعدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني وإعلان الجهوزية والنفير العام لمواجهة هذا العدوان.

واعتبرت الحشود المشاركة هذا العدوان تصعيداً خطيراً وانتهاكاً واضحاً للقوانين والمواثيق الدولية، وتأكيداً واضحاً على المساندة العسكرية للكيان الصهيوني وما يرتكبه من مجازر وحرب إبادة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مشددين على ضرورة الاستمرار ←

في منع السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة مهما كان حجم العدوان الأمريكي الصهيوني والبريطاني، محملين العدو الأمريكي والبريطاني مسؤولية عسكرة البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية.

وجدّدت الحشود التأكيد على أن الشعب اليمني العظيم من منطلق هويته الإيمانية وانتمائه الإيماني حمل على عاتقه إلى جانب إخوانه في فلسطين ومحور الجهاد والمقاومة مسؤولية النصرة والدفاع والدعم للشعب الفلسطيني بكل ما أوتي من قوة، لا ترهبه أو تخيفه تهديدات الأعداء ولا إرجافهم.

أحرار مأرب والجوف والبيضاء يرفعون شعار الاستعداد والتحدي

وبالانتقال إلى مربع اليمن القبلي الحضاري، شهدت مأرب التاريخ أربع مسيرات حاشدة تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، تأكيداً على الاستنفار والاستعداد لمواجهة العدوان الأمريكي وإسناداً لغزة ودعماً للقضية الفلسطينية .

وخرج أبناء مديرية الجوبة في مسيرة حاشدة رفع المشاركون فيها الهتافات المؤكدة على مواصلة الاستنفار والتحشيد لمواجهة العدوان الأمريكي والبريطاني والتفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ كل قرارات وخيارات الردع في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار العالمي بقيادة أمريكا، فيما احتشد أحرار مديرية صرواح في مسيرة رددوا فيها الشعارات المعبرة عن الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني والأمريكي بحق أبناء غزة.

وفي المسيرة أكّد محافظ مأرب أن العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن لن يثني الشعب اليمني عن نصرة الأشقاء في فلسطين وإنما يزيده إيمانًا وإصراراً على موقفه الإيماني والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وخرج أبناء مديرية مجزر في مسيرة، أكّد المشاركون فيها مباركة العمليات العسكرية البطولية التي تنفذها القوات المسلحة في القوات البحرية والصاروخية والطيران المسيّر للدفاع عن سيادة اليمن واستقلاله، في حين شهدت منطقة قانية مسيرة أعلن المشاركون فيها، النفير العام والاستعداد الكامل للجهاد وخوض المواجهة المباشرة مع العدو الأمريكي والبريطاني والصهيوني، براً وبحراً وجواً.

بدورهم خرج أحرار محافظة الجوف، في مسيرة كبرى رفع المشاركون فيها العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات التحدي لأمريكا وإسرائيل، مستنكرين العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وجدّد أحرار الجوف التأكيد على موقف الشعب اليمني المساندة للشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني، معلنين تفويضهم لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ الخيارات المناسبة للرد على العدوان الأمريكي البريطاني.

وأعلن ثوار الجوف النفير العام استعداداً للمواجهة المباشرة مع العدو الأمريكي البريطاني، مؤكدين أن الغطرسة الأمريكية البريطانية ستقابل برد قاس ومؤلم.

إلى ذلك خرج أحرار محافظة البيضاء في مسيرتين حاشدتين بمركز المحافظة ومدينة رداع، تنديدًا بجرائم العدو الصهيوني في قطاع غزة وتأييداً وإسناداً للمقاومة الفلسطينية.

وأدانت المسيرتان بحضور المحافظ عبدالله إدريس ووكلاء المحافظة والقيادات العسكرية والأمنية والعلماء والشخصيات الاجتماعية، استهداف الطيران الأمريكي البريطاني بالغارات عدد من المحافظات اليمنية ومحاولة إثناء اليمن من موقفه ضد العدوان الصهيوني بحق قطاع غزة .

ورفعت الحشود المشاركة في المسيرتين العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات الاستعداد لمواجهة تحالف العدوان الأمريكي لحماية السفن الإسرائيلية.

وأعلن المشاركون التحشيد والجهوزية لكل الخيارات لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة وتفويض قائد الثورة في مواصلة استهداف المناطق المحتلة حتى يتم رفع الحصار عن قطاع غزة.

نفير مواز في المحويت وريمة

كما أقيمت في محافظة ريمة، مسيرتان حاشدتان احتفاءً بعيد جمعة رجب -ذكرى دخول اليمنيين الإسلام، ودعماً للشعب والمقاومة الفلسطينية تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وردد المشاركون في المسيرتين بمدينة الجبين مركز المحافظة وربوع بني خولي بمديرية بلاد الطعام، هتافات وشعارات منددة بالعدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني.

وأكدوا تفويضهم للقيادة الثورية باتخاذ الخيارات المناسبة لردع العدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني على اليمن المناصر والمساند للقضية الفلسطينية.

وجدّد أبناء ريمة التأكيد على الموقف الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية وتأييدهم للمواقف التي أعلنها قائد الثورة في كلمته أمس بجمعة رجب، لا سيّما ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والرد على الاعتداء الأمريكي البريطاني على الشعب اليمني.

من جانبهم خرج أحرار محافظة المحويت، بمسيرات جماهيرية حاشدة، نظمت في مديريات المدينة وشبام كوكبان والطويلة والرجم وحفاش والخبت وملحان، وبني سعد وجبل المحويت، استنفاراً لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.

وثمن أبناء المحويت، في المسيرات، المواقف الإيمانية المشرفة لقائد الثورة في نصرة الأشقاء في فلسطين، والعمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية والصاروخية والبحرية في دعم وإسناد المقاومة الفلسطينية.

ودعوا القوات المسلحة إلى الرد المناسب والموجع للعدوان الأمريكي والبريطاني في البر والبحر، والتنكيل بالعدو الأمريكي البريطاني وبوارجهما ومصالحهما، معلنين النفير العام إلى ميادين التدريب والتعبئة، استعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن أرضاً وانساناً.

الضالع تستنفر.. خروج يماني يعم الشمال والجنوب

وكما كانت المحافظات اليمنية الحرة زاخرة بالحشود، كان الشطر الجنوبي المحرر على الموعد، حيث أكّد أحرار محافظة الضالع، أن الشعب اليمني لا يثنيه القصف الأمريكي والبريطاني الذي طال عدد من المدن اليمنية، بل سيقدم قوافل الشهداء نصرة لغزه.

وقال المشاركون في المسيرة الشعبية الحاشدة التي شهدتها مدينة دمت بالضالع أمس الجمعة، نصرة لغزة وإسناداً لغزة والمقاومة الباسلة ودعماً للقضية الفلسطينية تحت شعار «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، إن ما أقدمت عليه القوات الأمريكية والصهيونية، من استهداف بالغارات على اليمن لن يزيد أبناء الشعب اليمني إلا قوة وصلابة ولن تخيفه ولن تثنيه عن مواصلة معركة تحرير الأقصى وإنما تزيده ثقة وإيماناً بحتمية المضي قدماً في مواجهة أعداء الأمة حتى تحقيق النصر.

وجدّد أبناء الضالع في المسيرة التي تقدمها القائم بأعمال محافظ الضالع عبد اللطيف الشغدري، موقفهم الثابت والمبدئي الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية، والاستعداد لكل الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في إطار معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس ضد كيان العدو الصهيوني الغاصب.

بيان المسيرات يتوعد العدو بالويلات

إلى ذلك صدر بيان عن مسيرات «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، أكّد أن العدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن جاء لمنعه من الاستمرار في نصرة الأشقاء في فلسطين، ودعماً منهم للكيان الصهيوني للاستمرار في جرائم القتل والتدمير والإبادة التي يرتكبها في فلسطين إنما يزيده إيماناً وإصراراً على موقفه الايماني والمبدئي في نصرة إخوانه في فلسطين.

كما أكّد بيان أن أمريكا وبريطانيا تورطتا بشكل مباشر في هذا العدوان وورطت بعض الدول معها وهذا لن يعفيهم من تبعات هذا العدوان.

وأعلن تأييد ومباركة انطلاق (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس)، وتفويض قائد الثورة في كلّ الخيارات والقرارات المناصرة والداعمة للمعركة المقدسة.

وعبر عن تأييد «الموقف الوطني والديني المسؤول الذي أعلنه المشير الركن مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، في اجتماعه بالقيادات العسكرية بأن العدو الأمريكي والغربي الذي يرى نفسه ملزماً بحماية إسرائيل فإننا ملزمون بالدفاع عن فلسطين وهذا موقف يمثل كلّ اليمنيين ويعبر عنهم».

وفيما بارك العمليات اليمنية وعمليات فصائل المقاومة، فقد أدان البيان ازدواجية المعايير الدولية في مجلس الأمن، مؤكداً أن قراراته لن تغير شيئاً في مسار المعركة المقدسة مع العدو الصهيوني الأمريكي بل تزيد الشعب اليمني يقيناً بأثر تلك العمليات على العدو وضرورة الاستمرار في المواجهة حتى تحقيق النصر الموعود بعون الله تعالى.

وأعلن البيان الاستمرار في التعبئة العامة واستقبال المقاتلين إلى مراكز التدريب والتأهيل العسكري والنفير الشعبي المسلح استعداداً للمشاركة الفاعلة مع الجيش اليمني في خوض أية معركة قادمة سواء في البر أو البحر..

وجاء في البيان «نجدد مطالبنا بفتح ممرات برية آمنة لنذيق العدو الصهيوني بأس الله فينا ومدى ثقتنا الكاملة به سبحانه وتعالى». وأكد على الاستمرارية في مقاطعة البضائع الأمريكية والاسرائيلية والشركات الداعمة لها وتوسيع دائرة المقاطعة وخصوصا في الشعوب العربية والإسلامية.. مشيداً بالتفاعل الشعبي والرسمي مع حملة المقاطعة في اليمن والتي يجب أن تتحول إلى ثقافة مستمرة وليس تفاعلاً لحظياً لما يترتب عليه من نتائج إيجابية في مواجهة الأعداء.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطاب له بمناسبة جمعة رجب 1445هـ- 2024م

أي اعتداء أمريكي لن يبقى أبداً بدون رد والرد سيكون أكبر من أي عملية سابقة

موقفنا في البحر الأحمر مزعج جدًّا للصهيوني وللأمريكي والبريطاني ونحن مرتاحون وفرحون ومسرورون جدًّا بمدى ذلك الانزعاج

لسنا في هذا الشعب اليمني ممن يخاف من أمريكا

المسيرة: خاص:

أكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أنّ الشعب اليمني لا يخاف من أمريكا، وأنّ أي اعتداء أمريكي لن يبقى أبداً بدون رد، والرد سيكون كبيراً.

وقال في خطاب له بمناسبة جمعة رجب ١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م: إنّ «موقفنا في البحر الأحمر مزعج جدًّا للصهيوني وللأمريكي والبريطاني، ونحن مرتاحون وفرحون ومسرورون جدًّا بمدى ذلك الانزعاج».

وأشار إلى أنّ من أهم الجوانب المتعلقة بمناسبة جمعة رجب هي الاعتزاز بصفحة من أنصع صفحات التاريخ للشعب اليمني، وكذلك العمل على ترسيخ وتعزيز الهوية الإيمانية، داعياً الشعب اليمني إلى التحرك على كافة المستويات بكل الممكن وبشكل مستمر، والآفة الكبرى على أمتنا وبالذات في البلدان العربية هي الملل.

إلى نص الخطاب:

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

يوم الغد الجمعة هو اليوم الأول من شهر رجب، وترتبط به مناسبةٌ عظيمةٌ ومهمةٌ لشعبنا اليمني المسلم العزيز، تعتبر محطةً من أهم وأقدس وأسمى وأعظم المحطات التاريخية لشعبنا العزيز، في انتمائه الإيماني ودخوله في الإسلام، وفيها كان دخول عددٍ كبيرٍ جدًّا من أبناء شعبنا العزيز في الإسلام، بعد أن قرأ عليهم أمير المؤمنين عليٌّ «عليه السلام» رسالة رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، في اجتماعٍ كبيرٍ في صنعاء، تدعوهم إلى الإسلام؛ فأسلموا طوعاً، وانتشروا وامتد الإسلام إلى مناطق كثيرة؛ فكان ذلك اليوم المبارك من أهم المحطات التاريخية لشعبنا العزيز.

وبهذه المناسبة نتوجه إلى شعبنا العزيز بالتهاني والتبريكات؛ لأنها محطةٌ مهمةٌ للغاية، ونعمةٌ كبيرةٌ وعظيمةٌ، وشرفٌ وفضلٌ عظيم من الله «سبحانه وتعالى»، وتوفيقٌ إلهيٌّ كبير لهذا الشعب العزيز.

وشعبنا العزيز له محطات كثيرة في الانتماء للإسلام، بدءاً من المرحلة المكية، حيث كان من السابقين للإسلام شخصيات عظيمة من اليمنيين، عمار بن ياسر «رضوان الله تعالى عليه»، والمقداد، وآخرون كانوا من السابقين، الذين أسلموا مبكراً في بداية دعوة الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» وتبليغه للرسالة الإلهية، ثم كان الأوس والخزرج بإسلامهم وإيوائهم ونصرتهم، ثم انتشر الإسلام في اليمن في مراحل متعددة.

الاحتفاء بهذه الذكرى المباركة هو من الشكر لله «سبحانه وتعالى»، ومن التقدير للنعمة، ومن الإعتراف بها لله «سبحانه وتعالى»، وهي نعمةٌ عظيمةٌ جدًّا؛ ولهذا يقول الله «سبحانه وتعالى»: {بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ}[الحجرات: من الآية١٧]، هي أعظم النعم على الإطلاق، ويقول الله «سبحانه وتعالى»: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس: الآية٥٨]، نعمة تفوق أي نعم مادية مهما كانت، مهما جمعه الإنسان من الأموال والنَّفائس، وما يحبه من متاع هذه الحياة، لا يسوى شيئاً في مقابل هذه النعمة الكبرى، والنعمة العظيمة، التي يترتب عليها الفوز العظيم في الآخرة، والشرف الكبير والعزة والخير في الدنيا.

هذا جانبٌ من جوانب الاحتفاء بهذه النعمة: تعبير عن الشكر لله «سبحانه وتعالى»، من خلال الحديث عن هذه النعمة، ومن خلال الأذكار التي يُعَبِّر الإنسان عن الحمد لله، وعن الشكر لله، وعن التنجيد لله «سبحانه وتعالى»، وعن الاعتراف بهذه النعمة العظيمة.

ثم كذلك من الجوانب المهمة المتعلقة بهذه المناسبة هي: الاعتزاز بصفحة من أنصع صفحات التاريخ لشعبنا العزيز، وهي صفحة مهمة جدًّا، دورٌ عظيمٌ وتحولٌ كبيرٌ ومهمٌ جدًّا في تاريخ شعبنا العزيز، نحو الاتجاه الصحيح ونحو الاتجاه العظيم في الإسلام، بكل ما يعنيه لنا الإسلام من أهمية، من قدسية، من عظمة، فالاعتزاز بذلك التاريخ المشرف، تلك الصفحة التي من أنصع صفحات التاريخ، شيءٌ مهم بالنسبة للأمم والشعوب.

ثم كذلك من أهم ما يتعلق بهذه المناسبة هو: العمل على ترسيخ وتعزيز الهوية الإيمانية والانتماء الإيماني لشعبنا العزيز؛ لأنَّ هذا يحتاج إلى أنشطة تثقيفية، أنشطة تربوية، اهتمام على المستوى العملي، والمسألة هذه معروفة على مستوى واقعنا جميعاً، الإنسان بحاجة إلى اهتمام تربوي وتثقيفي وتوعوي، والتزام عملي؛ للارتقاء الإيماني، وكذلك لتربية الجيل الناشئ وحمايته، والحفاظ عليه مما يستهدفه في انتمائه الإيماني، من جهة المنحرفين والمحرفين، وأيضاً تجاه الحرب الناعمة الشرسة جدًّا، التي تستهدف الإنسان المسلم اليوم في كُلّ الأقطار: تستهدفه في وعيه، في ثقافته، في فكره، في أخلاقه، في قيمه، في توجهاته، في مواقفه، في كُلّ شؤون حياته، حتى في زيه، حتى في عاداته وتقاليده، استهداف شامل وغير مسبوق، وبوسائل لم يسبق لها مثيل، فمما يتعلق بهذه المناسبة وعلى امتداد شهر رجب، ومن خلال الأنشطة التربوية والتثقيفية، هو: ملاحظة هذا الجانب المهم جدًّا.

عندما نتحدث عن هذه المناسبة المباركة، التي تشدنا إلى تلك المرحلة المهمة في انتماء شعبنا العزيز للإسلام، فمن المهم جدًّا أن نستوعب المميزات لانتماء شعبنا الإيماني، لدرجة أن يقول رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في الحديث المشهور بين الأمة: ((الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))، وهذا تعبير عظيم ومهم جدًّا: (الإيمان يمان)، يدل على عِظَم تَجَذُّر الانتماء الإيماني لشعبنا، وأصالته الإيمانية، ورسوخه الإيماني.

وهناك مميزات مهمة جدًّا لهذا الانتماء الإيماني، نتحدث عن بعضٍ منها باختصار:

بدايتها هو: الإقبال الطوعي برغبة كبيرة، وانسجام مع الإسلام، هناك من القبائل العربية وفي بعض المناطق من دخلوا في حروب مباشرة ضد رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» وضد الإسلام، وكان موقفهم تجاه الإسلام، تجاه الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، تجاه الرسالة الإلهية، موقفاً سلبياً وعدائياً جدًّا، كما هو حال قريش ومجتمع مكة، اتّجه أكثرهم إلى الكفر، إلى التكذيب، إلى الحرب الدعائية، إلى محاولة اغتيال الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» على مدى ثلاثة عشر عاماً، ومن بعد هجرة النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» إلى المدينة دخلوا في حروب شرسة معه، ومناوشات حربية، كانت هناك معارك كبيرة وأحداث كبيرة بدايتها غزوة بدر الكبرى، وتخللت تلك الغزوات المتكررة إلى فتح مكة مناوشات، وحرب دعائية شرسة جدًّا، وحرب اقتصادية، وهناك قبائل أخرى كان لها موقفٌ مشابهٌ لذلك، موقف عدائي، موقف محارب، موقف سلبي، موقف صد عن سبيل الله وعن الإسلام.

بينما كان الموقف للشعب اليمني، سواءً السابقون منه في المرحلة المكية، أو الأوس والخزرج الذين أقبلوا على الإسلام طوعاً، وآووا ونصروا، دخلوا في الإسلام برغبة وانسجام كبير، أيضاً على مستوى اليمن هنا في المناطق اليمنية، عندما أتى أمير المؤمنين «عليه السلام» إلى صنعاء، وذهب أيضاً إلى مذحج، في مختلف المناطق كان الدخول جماعياً وبرغبة وانسجام، أيضاً معاذ بن جبل في بعض المحافظات والمناطق، وهكذا الآخرون الذين أرسلهم الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، وأيضاً الوفود التي وفدت من بعض المناطق وبعض القبائل على النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» وعادت مسلمةً، وأسلم من ورائها من القبائل والمناطق.

فالغالب في إسلام أهل اليمن كان هو الإسلام الطوعي، بدون حروب، بدون مشاكل، برغبة، بانسجام فطري مع الإسلام، وهذا يدل على ما كانوا عليه من انسجام فطري مع قيم الإسلام، مع مبادئه، لم يكونوا قد ابتعدوا بقدر ما ابتعد غيرهم ممن كان موقفهم عدائياً ضد الإسلام، كان هناك حالات محدودة في المحاربة للإسلام، في المعارضة للإسلام، في المواجهة للإسلام، أو في حالة ارتداد، حالات محدودة، لكن الموقف الأعم، الأغلب، الجماهيري، الواسع هو: الدخول في الإسلام طوعاً وانسجاماً مع الإسلام، وارتياحاً لقيَّمه الفطرية، المنسجمة مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، هذا يدل على ما كان عليه أهل اليمن من قيم، من أخلاق منسجمة مع الفطرة؛ ولذلك وجدوا أنفسهم منسجمين مع الإسلام، ومتجهين إليه برغبة، والإقبال الكبير، انسجام وإقبال طوعي وإقبال كبير، يدخلون في الإسلام جماعات بالآلاف المؤلفة، في اليوم الواحد كان يدخل الآلاف في الإسلام ويعتنقونه ثم كان انتماؤهم في الإسلام وانتماؤهم الإيماني متميزاً، بإقبالهم للجهاد في سبيل الله تعالى، بدءاً بالأوس والخزرج الذين كان لهم شرف الإيواء، والمناصرة للنبي «صلوات الله عليه وعلى آله»، والجهاد في سبيل الله «سبحانه وتعالى»، فتميزوا بجهادهم، ومواقفهم الإيمانية والمشرفة، وتضحياتهم في سبيل الله، وعطائهم الذي بلغ إلى درجة أن قال الله عنهم: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}[الحشر: من الآية٩]، روحية متميزة وعظيمة تُعَبِّر عن قيم راقية جدًّا، وعن وعيٍ عالٍ وعن إيمانٍ صادقٍ وراسخ، عن توجهٍ جادٍ وصادق، عن كرم وسخاء وشجاعة وإيثار.

وكان منهم نماذج راقية جدًّا في إيمانهم، كعمار بن ياسر الذي قال عنه رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» بأنه: «مُلِئَ إِيْمَاناً مِنْ قِمَّةِ رَأسِهِ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيه»، وكان له دور بارز في تاريخ الإسلام، وفي الجهاد في سبيل الله تعالى حتى الاستشهاد، المقداد، الأشتر، شخصيات كبيرة وبارزة وكثيرة كان لها دور عظيم ومميز، وحضور فاعل في التاريخ الإسلامي، ومؤثر، وعظيم، ومُشَرِّف.

ثم مستوى الإسهام، انتماء ترتب عليه مواقف، جهاد، تضحية، وإسهام عظيم في تحقيق إنجازات كبرى، في نشر الإسلام، في مواجهة أعدائه، في الفتوحات الكبرى، وهكذا كان الإسهام عظيماً ومهماً، في مقدمته: إسهام الأوس والخزرج الذين سمَّاهم الله من عنده تسميةً منه «سبحانه وتعالى» بالأنصار، وهذا وسام شرف كبير وعظيم جدًّا.

ثم أيضاً في المحافظة على القيم، والاستمرار عليها، وتوريثها من الآباء إلى الأبناء جيلاً بعد جيل، هذا الإيمان المتميز برسوخه، بكماله، باتجاه المنتمين إليه اتّجاهاً صادقاً في الاستجابة لله «سبحانه وتعالى»، يقابله انتماء وادِّعاء ناقص هو إيمان الأعراب، كما قال الله «سبحانه وتعالى» في القرآن الكريم: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا}[الحجرات: من الآية١٤]، بالكاد أنكم قد دخلتم في الإسلام وخرجتم من الشرك، لم تبقوا في حالة الشرك، لكن لم ترتقوا بعد إلى مرتبة الإيمان، {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}[الحجرات: ١٤-١٥]، انطلقوا في إيمانهم بوعيٍ ويقين، بوعي عالٍ، وبصيرةٍ نافذة، ويقينٍ راسخ؛ لذلك لم يرتابوا مهما كان هناك من تشكيك وتلبيس، ومهما كان هناك من محاولات لزعزعة قناعاتهم الإيمانية الراسخة: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}[الحجرات: الآية١٥].

وعندما نتأمل ونقارن ما بين: {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا} في انتماء الأعراب وادِّعائهم للإيمان، وبين ((الإيمان يمان))، نجد الفارق الكبير جدًّا؛ لأنه برز في مسيرة المؤمنين اليمانيين، هذا التوجه الإيماني المبني على اليقين والوعي والبصيرة، والمبني أيضاً على الجهاد والبذل والتضحية والعطاء، فالمفارقة كبيرة ما بين ((الإيمان يمان))، وما بين: {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا}، وفيها درسٌ مهمٌ وعبرةٌ كبيرةٌ.

ثم المحافظة على هذا الانتماء الإيماني في جذوره العظيمة: التحررية، الأخلاقية، الحضارية، على مدى التاريخ، وفي آخر الزمان، هناك أمل من كُلّ أبناء الأمة على مستوى المذاهب المختلفة، ولديهم روايات عن دورٍ مميز لليمنيين في آخر الزمن في نصرة الإسلام، في الموقف لمواجهة أعداء الأمّة، في السعي لإحقاق الحق وإزهاق الباطل، في الثبات على الإسلام، وفي حمل راية الإسلام ورايةِ الجهاد في سبيل الله «سبحانه وتعالى»، هذا شيءٌ معروف.

←

آخر الزمن كما ذكر الله «سبحانه وتعالى» في القرآن الكريم (في سورة المائدة) تواجه الأمّة اختباراً كبيراً، يفرز هذه الأمّة في واقعها، وفي انتمائها، وفي مصداقية انتمائها للإيمان فرزاً كبيراً، الحالة الخطيرة في آخر الزمن كما في الآيات المباركة من سورة المائدة، وهي آياتٌ بيناتٌ واضحات، تبيِّن مدى الاختبار الكبير للأمّة، وسقوط الكثير من الناس في ذلك الاختبار، العنوان هو: حالة ارتدادٍ عن مبادئ الدين وَقِيَمه في أوساط الأمّة، امتداداً للولاء لليهود والنصارى، في إطار الولاء لليهود والنصارى، في اطار ذلك الولاء لليهود والنصارى تحصل حالة ارتداد عن مبادئ من أهم مبادئ الدين، وقيم من أهم قِيَمِه، وتشمل كثيراً من أبناء الأمّة، ولهذا قال الله «سبحانه وتعالى» في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية٥٤]، هذا الارتداد هو في اتجاهه الأوسع ارتداد عن مبادئ وقيم؛ لأنَّ الارتداد قسمان:

أحدهما خروجٌ عن ملة الإسلام، البعض من الناس يرتد إلى ذلك المستوى من الردة، يعلن الخروج من ملة الاسلام جملةً وتفصيلاً، هذه حالة كفر رهيب، وحالة خطيرة للغاية والعياذ بالله، وخذلان رهيب جدًّا، البعض يصلون إلى تلك الحالة: إلى إعلان الخروج عن ملة الاسلام جملةً وتفصيلاً، والتنكر للإسلام، والكفر به بكله.

ولكن ما رَكَّزَت عليه هذه الآية المباركة بالدرجة الأولى هو: الارتداد الأوسع، الذي يستشري في أوساط الأمّة، وهو الارتداد عن مبادئ مهمة من الدين، وعن قيم أساسية من دين الإسلام؛ ولهذا جاءت المقابلة في الآية المباركة، في قوله: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}.

لو كان اتجاه الآية في التركيز فقط على الارتداد (الخروج من ملة الإسلام)، لكان ما يقابل ذلك أن يقول: [فسوف يأتي الله بقوم يسلمون، ويشهدون ألَّا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، لكن لَمَّا كانت المسألة مسألة مبادئ وقيَم أساسية في دين الإسلام، يرتد عنها البعض في إطار ولائه لليهود وأوليائهم من النصارى، أتى ليقابل هذا الارتداد بهذه المبادئ نفسها، وبهذه القيم نفسها: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، وَيُؤَمِّل للمؤمنين أبناء شعبنا العزيز الذين ينطلقون في إطار هذه المبادئ والقيم، مع غيرهم من أخيار الأمّة، من أخيار المسلمين في كُلّ العالم الإسلامي، يُؤَمِّل للمؤمنين من أبناء شعبنا أن يكون لهم دورٌ بارز، ودورٌ مميز في آخر الزمن، في إطار هذه المبادئ وهذه القيم وهذه العناوين العظيمة والمهمة، التي تمثل الاستمرارية لأصالة الإسلام، لأصالة الدين الإلهي الحق، والتي تكون وصلَةً للأمة بماضيها المقدس، برسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، الإسلام الحق، بإرث الأنبياء والمرسلين، التمسُّك بالقرآن الكريم ونهج الله الحق، والتحرك وفق تعليماته وهديه المبارك.

وهذا شرفٌ كبير، في ظل أن يتجه البعض من أبناء الأمّة في ارتدادهم عن تلك المبادئ في الولاء لأعدائهم وأعداء الأمّة بكلها، وفي طاعتهم، والقرآن حَذَّر من طاعتهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: الآية١٠٠]، في ظل أن يتجه البعض من الأمّة لتسخير أنفسهم، وإمكاناتهم بكلها: إمكاناتهم العسكرية، المادية، الإعلامية، في خدمة اليهود، في التطويع للآخرين لليهود، لم يكفهم أن طوَّعوا أنفسهم لليهود في تسخير إمكاناتهم لمصلحة اليهود، فيتجه الثابتون من أبناء الأمّة، ذوو الانتماء الإيماني الصادق فيما هو شرف، فيما هو فضل، فيما هو خير، بدلاً من أن تُخضِع نفسك لعدوك، الذي لا يريد لك الخير ولا يُحبك، كما قال الله: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية١١٩]، بدلاً من أن تضحي في سبيله وهو عدوك ولا يحبك، وهو يحتقرك ويستغلك ويمتهنك، وتكون بذلك خاسراً عند الله «سبحانه وتعالى»، خاسراً في الدنيا والآخرة كما توعدهم الله، في نفس الآيات المباركة من سورة المائدة، ما قبل هذه الآية المباركة، أن يصبحوا خاسرين ونادمين، فالذي يتجه في سبيل الله هو الفائز، ليس بخاسر، هو يُقَدِّم ما يُقَدَّم حيث ينبغي أن يُقَدِّم فيما يُشَرِّفُه، فيما فيه الخير له، فيما فيه الفضل له، فيما عاقبته حسنةٌ عند الله في الدنيا والآخرة، فيما يليق بالإنسان كإنسان سوي الفطرة، مستقيم النفس والخُلُق.

فلذلك الدور المؤمل لأبناء شعبنا العزيز في إطار هذه العناوين القرآنية في آخر الزمن، هو دورٌ عظيمٌ وَمُشَرِّف، قال عنه الله «سبحانه وتعالى»: {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، وتلك المبادئ والقيم هي ثوابت، يبنى عليها البرنامج الإيماني، وهي أيضاً معايير للإيمان الصادق الواعي، والمسيرة الثابتة للانتماء للحق بصدق وإخلاص، والمسؤولية كبيرة على شعبنا العزيز في انتمائه الإيماني، عندما قال رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»: ((الإيمان يمان))، هذا وسام شرفٍ كبير وفضل عظيم، ولكن هناك مسؤولية في الحفاظ على هذا الإيمان، في ترسيخه، في تجسيد قِيَمِه، في تربية الجيل الناشئ عليه؛ ليرث الأبناء هذا الشرف العظيم، وليتربوا على هذه الأصالة الإيمانية.

وهذا الانتماء إلى الإيمان بمميزاته وبجذوره:

جذوره التحررية؛ لأنَّ الإيمان يحررنا عن العبودية لغير الله «سبحانه وتعالى»، وهذا أول وأعظم وأكبر

الشعب اليمني يتحرك على كافة المستويات بكل الممكن وبشكل مستمر والآفة الكبرى على أمتنا وبالذات في البلدان العربية هي الملل

مبادئ الإيمان: أنه يحررنا من العبودية لغير الله «سبحانه وتعالى»، فلا نكون عبيداً إلَّا لله، وهو أيضاً يحررنا من التبعية لأعدائنا، فنتحرك بأصالة في انتمائنا للإيمان، أصالة الفكر، أصالة الهدى الإلهي، أصالة القيم، الأخلاق، المواقف، بعيداً عن التبعية للأعداء.

والجذور الأخلاقية؛ لأنه دين الأخلاق، والقيم، والكرامة، والعفة، والصلاح، والزكاء، وغير ذلك.

ثم الجذور الحضارية، في بناء الحياة على أساسٍ من هدى الله «سبحانه وتعالى» وتعليماته.

ثم في إطار الانتماء الإيماني على مستوى الموقف الإيماني، التمسُّك به، الثبات عليه، والأمّة- كما قلنا- تواجه اختباراً كبيراً في هذا العصر، ويأتي الاختبار في إطار أيضاً الأحداث الكبيرة، والتحديات والمخاطر التي تواجه الأمّة من جهة أعدائها، وفي المقدمة اللوبي الصهيوني اليهودي، الذي هو العدو الرئيسي لأمتنا الإسلامية، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية٨٢]، اليهود في الدرجة الأولى، ويأتي بعد ذلك: {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}.

وفي هذا العصر يتحرك براية العداء ويحملها ضد أمتنا الإسلامية، وضد الخير اتجاه البشرية بكلها: اللوبي الصهيوني اليهودي، وعداؤه عداءٌ شامل، هو عداءٌ لأمتنا في دينها ودنياها، وتتجلى هذه العداوة الشاملة فيما يفعله الصهاينة اليهود في فلسطين، ضد شعب فلسطين المسلم العزيز المظلوم؛ فالاستهداف للمسجد الأقصى، كمقدس من أعظم مقدسات المسلمين، يأتي في سياق العداء لديننا، لهذه الأمّة في دينها، وانتمائها الإسلامي والإيماني، انتمائها لرسالة الله «سبحانه وتعالى»، والمشاهد للممارسات الإجرامية والحاقدة لليهود الصهاينة وهم يدخلون باحات المسجد الأقصى، ويدخلون إلى المسجد ويعتدون على المصلين، على الرجال وعلى النساء، أحيانا حتى في أثناء الصلاة، أحيانا وهم يتلون كتاب الله، يدرسون القرآن، ممارسات كلها حقد، كلها عداء، كلها كراهية، كلها اعتداءٌ وعدوان، خطتهم الرامية إلى هدم المسجد الأقصى، والتي يُصَرِّحُون بها، وَيُعَبِّرُون عنها، تُعَبِّر عن هذا العداء لهذه الأمّة في دينها، ممارساتهم تجاه القرآن الكريم، وتكررت وتتكرر كثيراً في فلسطين، ومنها الإحراق للمصاحف، التدمير للمساجد، الإحراق للمساجد وما فيها من المصاحف، والإحراق للمصاحف بنفسها، والإساءة إلى النبي «صلوات الله عليه وعلى آله» في كتاباتهم، في أقوالهم، في هتافاتهم، إساءات كبيرة، إساءات شنيعة، إساءات متكررة وكثيرة ومتنوعة، في كتبهم التي يكتبونها، مقالاتهم...إلخ.

عداؤهم الشديد للمسلم الفلسطيني، وعداء لإسلامه أيضاً، يتجلى في كثير من الممارسات والتعامل، وهم أعداء لكل المسلمين وليس فقط للشعب الفلسطيني، يحملون نفس عقدة العداء والكراهية، التي تتجلى حتى في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، وقتل الأطفال بشكل رهيب، وبكل استهتار، وبكل جرأة، وبكل حقد، وقتل النساء، وقتل الكبار والصغار، والتفنن في ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

ذلك المستوى من الحقد والعداوة هو لكل مسلم، ولو تمكنوا أن يفعلوا بكل المسلمين في كُلّ بلد من أقطار العالم الإسلامي، وأن تصل أيديهم إليه ليفعلوا ذلك لما ترددوا أبداً، هي حالة من الحقد والعداء الشديد لكل المسلمين.

وهم لا يحبون حتى من أحبهم، وتولاهم من الذين ينتمون للإسلام، وهو يحبهم، ويتودد إليهم، ويخدمهم، ويقدم لهم المال، لا يزالون يحتقرونه ويكرهونه؛ وإنما لا مانع عندهم بأن يستغلوه إلى أنهى حدّ، والله قال عنهم: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}، وكلنا نعرف ماذا قابل به ترامب ما قدمه له النظام السعودي من مئات المليارات من الدولارات، (أربعمائة وخمسين مليار دولار) صفقة واحدة، لم يحصل مثلها في تاريخ أمريكا في صفقة واحدة، ومع ذلك قال عنهم: [البقرة الحلوب]، هذا وسام التكريم على الطريقة الأمريكية، لا يحترمون أحداً مهما فعل لهم، ومهما قدَّم لهم، ومهما عمل من أجلهم، هم قتلوا الكثير من عملائهم بعد أن استغنوا عنهم، كافؤوهم بالقتل والتخلص منهم، أو النبذ، حتى زعماء لدول تخلوا عنهم- في نهاية المطاف- عندما استغنوا عنهم.

ولذلك حقدهم شديد، وعداؤهم شديد، وممارساتهم الإجرامية شنيعة للغاية، يسرفون في الدماء، لا يحملون أيًّا من المشاعر الإنسانية، لديهم استرخاص لدماء الناس، المهم عندهم أن تتهيأ لهم الفرصة ليقتلوا أبناء أمتنا الإسلامية، ثم لا يبالون بأن يقتلوا بالآلاف، أن يقتلوا الأطفال بكل جرأة ووقاحة، وأن يتباهوا بذلك، وأن يتبجحوا بذلك.

ويحصل هذا في هذه الأيام، في جرائمهم الشنيعة ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وهم على مدى خمسة وسبعين عاماً وأكثر يتفننون في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في كلّ فلسطين، ولا يزالون في هذه الأيام أيضاً في الضفة الغربية يمارسون الجرائم اليومية: القتل اليومي لأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة نفسها، الاعتقالات مع الضرب، مع الظلم، مع الاضطهاد، بشكلٍ يومي، والزج بأولئك الأسرى في السجون بطريقة فيها الظلم الكثير والمعاملة القاسية للغاية؛ أمَّا ما يفعلونه في غزة فقد ضجت منه مختلف الشعوب في مختلف أقطار العالم، جرائم رهيبة جدًّا، وشنيعة للغاية، وفظيعة إلى أسوأ حالٍ يتصوره الإنسان، القتل يومياً بأعداد كبيرة من الأطفال والنساء، القتل لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة في مساكنهم، بالأحزمة النارية، للتدمير الشامل لأحياء بأكملها على رؤوس من فيها من الأطفال والنساء، فيما يُعَرِّف بجرائم الإبادة الجماعية.

ذلك هو الحقد اليهودي الذي تحدث عنه القرآن الكريم: الإسراف في الدماء، عدم الاحترام للنفس البشرية، ليس للنفس البشرية أي حرمة عندهم، ولا أي قيمة، وهم يكرهون الكل من غيرهم، وبالذات إذا كان الإنسان مسلماً، فالكره مضاعفٌ له، والحقد عليه والعداوة أشد.

فجرائمهم المتنوعة، من مثل: الإبادة الجماعية في المساكن، وفي خارج المساكن، مشاهد الفيديو التي تنشر في كلّ العالم، وهم يقتلون الناس في الشوارع بدم بارد، يقتلون العُزَّل من السلاح بدم بارد، بكل جرأةٍ وعدوانية ووحشية وإجرام، الاستهداف حتى للأطفال الخُدَّج وَالرُّضَّع، والاستهداف للنساء، وأكثر الشهداء في فلسطين من الأطفال والنساء، وأضاع الغرب حقوق الطفل، وأضاع حقوق المرأة؛ لأنها فلسطينية مسلمة، ولأنها في إطار مظلوميةٍ حقيقية، وهو لا ينادي بهذه الحقوق إلَّا خارج إطار المظلومية الحقيقية، وفي سياقات أخرى لا صلة لها لا بمظلومية، ولا بقضايا محقة ولا عادلة، عندما تكون المسألة مسألة فساد أخلاقي، وجرائم، وَتَنَكُّر للأخلاق والقيم، يأتي الغرب ليتحدث عن الحُريَّة وعن الحقوق، وعندما تكون مسألة الحقوق الحقيقية للناس: حقهم في الحياة، حقهم في العدالة، حقهم في العيش بكرامة، حقهم في الاستقلال، حقوقهم المشروعة، العظيمة، المقدسة، الأصيلة، يتنكر الغرب لذلك بشكلٍ كامل، الأمريكي يتنكر، البريطاني يتنكر، الفرنسي يتنكر، الألماني يتنكر، الإيطالي يتنكر، وموقفهم تجاه ما يحصل في غزة مخزٍ لهم، وفضيحةٌ كبرى لهم، فضيحة متجددة، وليست هي البداية، كم قد فضحتهم الأحداث فيما قد مضى، لكن الذاكرة العربية ضعيفة تحتاج إلى أحداث متجددة دائماً؛ لتنتبه وتتذكر، ثم لا تلبث أن تنسى، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا.

العدوان من عدوّ الأمّة (اللوبي الصهيوني اليهودي) على الشعب الفلسطيني، والجرائم الرهيبة جدًّا، التي يمارسها بحق الشعب الفلسطيني في غزة في هذه الأيام، وإصراره على الاستمرار، نحن اليوم في اليوم السابع والتسعين في إطار ذلك التصعيد الذي ابتدأه العدو؛ أمَّا المظلومية فلها عقود من الزمن، أكثر من خمسة وسبعين عاماً، جرائم القتل اليومي، جرائم الاعتقال والسجن، الاختطاف، الهدم للبيوت، القلع لأشجار الزيتون، الأخذ للأراضي والاغتصاب لها، الضرب والاضطهاد، كُلّ أشكال الظلم هي على مدى عقود طويلة من الزمن، وهذه نقطة مهمة؛ لأنَّ اليهودي الصهيوني يحاول أن يُقَدِّم وكأن بداية الأحداث هي في السابع من أكتوبر، كأنها بداية الأحداث؛ لِيُحَمِّل المجاهدين في كتائب القسام المسؤولية تجاه ذلك، ويلقي باللوم على حماس؛ بينما الشعب الفلسطيني مظلوم على مدى أكثر من خمسة وسبعين عاماً بكل أشكال الظلم: الاحتلال لأرضه، المصادرة لاستقلاله، الاعتداء عليه بالقتل، الاعتداء باغتصاب الأراضي، بهدم البيوت، باغتصاب المدن والقرى ونهبها، والسطو عليها، والسيطرة عليها، والاختطاف للناس، والزج بهم في السجون، كُلّ أشكال الظلم والتعذيب، والاستهداف للمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف، وغير ذلك، كُلّ أشكال الظلم التي من حق الشعب الفلسطيني بكل الاعتبارات المشروعة: قانونياً، وفي الشرع الإلهي، وفي الأعراف الإنسانية، أن يجاهد، وأن يواجه في سبيل دفع ذلك الظلم عنه، واستعادة حريته الكاملة، واستقلاله التام، وتحرير وطنه من احتلال أولئك الصهاينة اليهود المجرمين المعتدين.

فحجم تلك الجرائم، ومستوى تلك المظلومية الواضحة للشعب الفلسطيني، والعدو الإسرائيلي يُصِّر على المواصلة، بارتكاب تلك الجرائم، المحصلة في كُلّ أربع وعشرين ساعة عدد كبير من الشهداء، من الأطفال والنساء، والكبار والصغار، مُصِّر على الاستمرار في التجويع والحصار الشديد، يقابلها مسئولية إيمانية، أخلاقية، إنسانية، على أمتنا الإسلامية بكلها قبل كُلّ العالم، هنا مسئولية إنسانية على كُلّ الناس، على كُلّ البشر، على كُلّ الدول، ليكون لها موقف لإيقاف ذلك الظلم، ذلك الإجرام الرهيب، الذي يمارسه الصهاينة اليهود ضد الشعب الفلسطيني، تجاه تلك المذبحة المجزرة اليومية بحق الشعب الفلسطيني وأطفاله ونسائه، لكن هناك مسئولية إيمانية، أخلاقية، دينية، بكل الاعتبارات على أمتنا الإسلامية؛ لتقف هي في المقدمة، وتقود هي التحرّك العالمي؛ لمنع استمرار تلك الجرائم، لمنع استمرار الحصار والعدوان ضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

ومن هذا المنطلق تحرك شعبنا العزيز بكل ما يمكنه، تحركاً شاملاً: بالمظاهرات والمسيرات التي لا مثيل لها في أي بلدٍ آخر على مستوى كُلّ العالم، بالموقف العسكري، في الاستهداف للعدو الصهيوني بالصواريخ والمُسيَّرات، وفي منع السفن المرتبطة بإسرائيل من العبور في البحر الأحمر، وفي خليج عدن وباب المندب، والاستهداف لها، ومنعها أيضاً من بحر العرب، هذه البحار التي في متناول شعبنا أن يتحرك فيها، وأي مستوى يصل إليه شعبنا بإمكاناته ووسائل لن يتردد في أن يتحرك على أساسه، سقفنا كشعبٍ يمني عالٍ في إطار هذا الموقف العظيم والمقدس، الذي ننطلق فيه انطلاقةً إيمانية، انطلاقةً بانتمائنا للإيمان، في إطار المسؤولية الأخلاقية والإيمانية والدينية.

وشعبنا العزيز يتحرك على كُلّ المستويات: أنشطة التعبئة العسكرية واسعة، وشملت معظم المحافظات، وأصبح المنتمون إليها بالآلاف، وهذا مسار مهم جدًّا.

الأنشطة على مستوى التحرك في الفعاليات المتنوعة: على مستوى التبرع بالمال، الأنشطة الإعلامية في الجبهة الإعلامية، من المنطلقين في الجبهة الإعلامية من هذا المنطلق الإيماني والواعي والمسؤول، تحرك على كُلّ المستويات بكل الممكن، وبشكلٍ مستمر؛ لأن الآفة الكبرى على أمتنا وبالذات في البلدان العربية هي: الملل، هذه آفة كبيرة جدًّا، البعض من الناس تفاعلوا في بداية الأحداث، وَعَبَّروا عن تعاطفهم مع الشعب الفلسطيني، وأظهروا التفاعل، إمَّا على مواقع التواصل الاجتماعي، أو بشكل مظاهرات ومسيرات، أو البعض التفاعل على مستوى المقاطعة للبضاع الأمريكية والإسرائيلية، وهي مسألة مهمة للغاية؛ ولكنَّهم مع الأيام يتروضون ويعتادون على ما يسمعونه عن المآسي والأحداث هناك، وتصبح بالنسبة لهم في ذهنيتهم صورة مكررة معتادة، ولكي يتحمسوا ويتفاعلوا من جديد هم بحاجة إلى مأساة أكبر من تلك المأساة- فما الذي ننتظر ليكون أكبر من تلك المأساة؟!-، ثم يفترون، يقل تفاعلهم؛ لأنَّ المسألة بالنسبة لهم مجرد حالة عاطفية، وتفاعل وجداني محدود، لا يلبث أن يفتر، ليس معه استشعار للمسؤولية أمام الله «سبحانه وتعالى»، استشعار للمسؤولية الإيمانية والدينية، وليس معه عمق في شعور الوجداني الإنساني والإيماني والأخلاقي؛ ليساعد على الاستمرارية، وهي حالة سلبية خطيرة جدًّا.

شعبنا العزيز خرج على مستوى المظاهرات والمسيرات الكبرى، بخروج كبير جدًّا في ميدان السبعين، وفي المحافظات، الخروج في المحافظات أيضاً خروج كبير جدًّا، واستمر على ذلك، وبعد الجريمة الأمريكية في الاعتداء على المجاهدين الأعزاء في القوات البحرية في

التحرك من أبناء الأمّة يجب أن يكون تحركاً نشطاً، فالمظاهرات والمسيرات يجب أن تستعيد زخمها من جديد، وأن نزداد في حالة تعبئة مستمرة

البحر الأحمر، ازداد التفاعل والخروج، وكان خروج يوم الجمعة الماضي خروجاً بأكبر مما سبقه، وهذا المستوى التصاعد في التحرك والتفاعل والاستمرار أمرٌ مهمٌ جدًّا، ومن مصاديق الانتماء الإيماني الصادق والوعي، ورسوخ الحالة الوجدانية الإنسانية والأخلاقية، ليست ضعيفة لا تلبث أن تتلاشى، راسخة وقوية، وتعبير عن يقظة الضمير، وهي الحالة الإيمانية؛ لأنَّ الإيمان يستند إلى مبادئ، إلى قيم، ويزكي النفوس، ويحيي الضمائر؛ لتكون حيةً ويقظة، ويرفع منسوب التفاعل الوجداني لدى الإنسان، فلا يتحول إلى حالة عابرة وبسيطة، لا تلبث أن تفتر وينهيها الملل؛ لأنَّ الوقت طال، أو لأنَّ الأيام استمرت مع الأحداث، وأصبح الإنسان متروضاً على ذلك المقدار ثم برد تفاعله.

إصرار العدو الصهيوني على الاستمرار في الإجرام بحق الشعب الفلسطيني في غزة، بذلك المستوى من القتل، والتدمير، والحصار، والتجويع، وإصرار الأمريكي الذي يقول في كلّ يوم بأنه يعارض وقف إطلاق النار، يعني: أنه يُصِّر على استمرار الإجرام، يُصِّر على استمرار المذبحة التي قدَّم لها القذائف، وقدَّم لها القنابل، وقدَّم لفعلها المال، وأشرف على ارتكابها، وأدار ارتكابها والتنفيذ لها، وقدَّم لها الحماية على المستوى الإقليمي والدولي، الكل في الدنيا (الدول، الأنظمة، البلدان، الشعوب) تنادي بوقف ذلك العدوان الرهيب، الذي هو وصمة عار في جبين الإنسانية أن يستمر بحق أهل غزة، بحق الشعب الفلسطيني في غزة، والأمريكي يُعَبِّر ويعلن بكل وقاحة أنه يعارض وقف إطلاق النار، يريد أن يستمر إطلاق النار على الأطفال، أن يستمر إطلاق النار لقتل النساء، أن يستمر إطلاق النار بالقنابل، والقذائف، والأحزمة النارية، بكل وسائل القتل والتدمير لقتل المدنيين وَالعُزَّل والشعب الفلسطيني، مجاهرة ووقاحة عجيبة جدًّا في تَبَنِّي الإجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم، والبريطاني كذلك معه، وإن لم يكن في مستوى الإمكانات التي لدى أمريكا، لكنَّه في مستوى الحقد، وفي مستوى العدوانية والتآمر مع الأمريكي جنباً إلى جنب، كلهم أذرعة للصهيونية كلهم، الأمريكي، والبريطاني، والإسرائيلي، كلهم أذرعة للصهيونية اليهودية في العالم، هم الأول في التحرك لخدمتها، وهم الذين يتحركون لتنفيذ مؤامراتها، الأمريكي ذراء، والإسرائيلي كذلك والبريطاني، للإخطبوط الصهيوني الذي يتآمر على العالم بكله، ويواجه الشعب الفلسطيني معاناة كبيرة من ظلمه وإجرامه.

ألَا يستفزنا هذا الإصرار من جهة الإسرائيلي، ومن جهة الأمريكي، ومن جهة البريطاني، على الاستمرار في القتل للأطفال والنساء، والمدنيين والعُزَّل، بكل أنواع القتل والتدمير، الأمريكي يُصِّر وَيُقدِّم القنابل لقتل الشعب الفلسطيني، البريطاني يُصِّر كذلك، الإسرائيلي ينفذ، ألَا يستفزنا ذلك؟! ألَا يزيدنا عزماً، إصراراً على موقفنا، الموقف الحق، ثباتاً على موقفنا، تصعيداً في موقفنا؟! ألَا يستفز شعوبنا الإسلامية وعالمنا الإسلامي في البلدان العربية وغيرها ذلك الاستمرار اليومي في الإجرام، وذلك الإصرار الذي يعلن عنه الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، وَيُعَبِّرون عنه في مؤتمراتهم الصحفية، وفي مناسباتهم المختلفة، وكلماتهم في المناسبات المختلفة؟!

علينا مسؤولية كأمّة مسلمة أن نتحرك، وألَّا نمل، وأن نتجه إلى تصعيد موقفنا، وهناك مسؤولية إيمانية وأخلاقية في كُلّ الشعوب، يجب أن تتسع دائرة المقاطعة للبضاع الأمريكية والإسرائيلية، في دول الخليج، أنا أتوجه بهذا النداء إلى كُلّ الشعوب في الخليج: بوسعكم أن تقاطعوا البضاع الأمريكية والإسرائيلية، وأنتم من أكثر البلدان استيراداً لها؛ بسبب أنظمتكم التي تستوردها، قاطعوا، جاهدوا ولو بالمقاطعة، اتخذوا موقفاً ولو بالمقاطعة، في مِصر، الشعب المصري الكبير من أكثر البلدان استيراداً لبضائع لشركات صهيونية، أو تعاملاً مع شركات صهيونية، أناشد الشعب المصري، وأتوجه إليه، بتذكيره بمسؤوليته الأخلاقية والإسلامية والإنسانية، ليقاطع البضائع الأمريكية والإسرائيلية، عَبِّرُوا بتصاعد عن صوتكم المؤيد للشعب الفلسطيني في كُلّ شعوب عالمنا الإسلامي، في البلدان العربية وغيرها، في مواقع التواصل الاجتماعي، شَهِّروا بالموقف الأمريكي وافضحوه والعنوه، والعنو البريطاني، والعنو الإسرائيلي، عَبِّروا عن عدائكم، عن سخطكم، افضحوهم، العنوهم، عَبِّرُوا عن سخطكم، عن عدائكم لجرائمهم، هذا من أقل ما يمكن أن تفعلوه.

لو وصل الإنسان إلى مستوى ألَّا يفعل شيئاً وألَّا يقول شيئاً، وعلى مستوى شعوب بأكملها، تغلب عليها حالة الصمت، وحالة التَنَصُّل التام عن فعل أي شيء، على مستوى المقاطعة، على مستوى الكلمة، على مستوى أي شيء، فهذه حالة خطيرة على الإنسان، ماذا سيقول يوم القيامة، يوم يقف بين يدي الله «سبحانه وتعالى»، أين جهادك؟ لماذا تفرجت على تلك المظلومية وتجاهلت ما يحصل، وهم جزءٌ منك، أولئك هم جزءٌ من أمتك، أولئك يشملهم قول رسولك ونبيك «صلوات الله وسلامه عليه على آله» في مظلوميتهم وهم من أبناء الأمّة: ((من سمع مسلماً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين))، ((من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن سمع منادياً ينادي يا للمسلمين فلم يجب فليس بمسلم))، كم نادى المظلومن في غزة! نداءاتهم موثقة، نداءات الأطفال اسمعوها، نداءات النساء اسمعوها، وإلَّا فَصُمَّت أُذُنٌ من لا يسمع، نداءات أبناء الشعب الفلسطيني يُذَكِّرون الأمّة بمسؤوليتها تجاههم اسمعوها، وافتحوا لها قلوبكم، وتعاملوا معها بضمائركم، واستشعروا مسؤوليتكم.

أتوجه بالنداء إلى كلّ الشعوب في الخليج جاهدوا ولو بالمقاطعة اتخذوا موقفاً ولو بالمقاطعة وأناشد الشعب المصري عبروا بتصاعد عن صوتكم المؤيد للشعب الفلسطيني

الذين يتحركون من أبناء الأمّة على مستوى محور المقاومة وغيره، ممن لديهم مواقف، أو جبهات، أو أنشطة في مستوى متقدم، هذا شيءٌ مهم، ويجب ألَّا نمل أبداً، بل إن تصعيد العدو الإسرائيلي لما ارتكبه مؤخراً في لبنان، من جرائم الاغتيالات، والاعتداء على السيادة اللبنانية، يزيد من عزم وإصرار إخوتنا في حزب الله، وفي ثباتهم، وفي تصعيدهم، وفي موقفهم، وهم يتحركون من منطلق إيماني، وهكذا أحرار الأمّة، أبناء الشعب العراقي في الحشْد الشعبي، والمجاهدين من أبناء الشعب العراقي.

التحرك من أبناء الأمّة يجب أن يكون تحركاً نشطاً، المظاهرات والمسيرات يجب أن تستعيد زخمها من جديد، في البلدان التي قد تراجعت أو فترت فيها، وأن نزداد في حالة تعبئة مستمرة.

في إطار موقف شعبنا العزيز يمن الإيمان، يمن الحكمة، يمن الجهاد في سبيل الله «سبحانه وتعالى»، يمن الموقف الإيماني الحق، لن نتردد- إن شاء الله- في فعل كُلّ ما نستطيع، وسنواجه العدوان الأمريكي، أي اعتداء أمريكي لن يبقى أبداً بدون رد، والرد لن يكون فقط بمستوى العملية التي نُفِّذَت أخيراً، في استهداف الأمريكيين في البحر بأكثر من أربع وعشرين طائرة مُسَيَّرة وبعدة صواريخ، الرد أكبر من ذلك، وأكثر من ذلك، كُلّ اعتداء أمريكي لن يبقى بدون رد، ولن يردنا الموقف الأمريكي، والبريطاني الذي يتجه معه عدوانياً، لحماية السفن المرتبطة بإسرائيل؛ ليواصل الإسرائيلي جرائمه بدون إزعاج.

لأنَّ الموقف اليمني في منع السفن المرتبطة بإسرائيل من العبور في البحر الأحمر، والاستهداف لها، هو موقفٌ- بحمد الله «سبحانه وتعالى»- فاعل، ومُؤثِّرٌ جدًّا، وكبَّد العدو الصهيوني الخسائر الكبيرة في اقتصاده، وأثَّر على العدو الصهيوني، وله تأثيراته الممتدة إلى من يقفون معه، ويدعمونه الدعم المفتوح، ويقدِّمون له الغطاء لارتكاب جرائمه، ويتورطون معه في ارتكاب تلك الجرائم، هو موقف فاعل، بالرغم من أنه في بداية الأمر كان هناك من بعض العملاء وبعض الأبواق، بعض الأبواق التابعة لليهود المنتسبين إلى أمتنا العربية، من يستخف بالموقف اليمني، أو يحاول أن يسخر منه، وأن يقلل من فاعليته ومن تأثيره، لمَّا تجلى تأثير هذا الموقف بشكل كبير جدًّا اتجهوا إلى التهويل، لمَّا حصل الاعتداء الأمريكي اتجهوا إلى التهويل، بحمد الله، وبتوفيق الله «سبحانه وتعالى»، لسنا في هذا الشعب اليمني المبارك ممن يخاف من أمريكا، ولا ممن كان سقف موقفه إلى الدرجة التي لا تُغضب أمريكا، الاعتداء الأمريكي على البحرية كان شاهداً من شواهد التأثير لموقفنا، تأثيرها على العدو الصهيوني؛ ولذلك هو مزعجٌ جدًّا للصهيوني، مزعجٌ للعدو الإسرائيلي، ومزعجٌ للأمريكي تبعاً لذلك، ومزعجٌ للبريطاني، لكل أولئك الذين يُقَدِّمون أنفسهم على أنهم يتحملون التزامات لخدمة اليهود بفعل انتمائهم للصهيونية، فانزعاجهم شديد جدًّا، نحن مرتاحون، وفرحون، ومسرورون جدًّا بمدى ذلك الانزعاج.

وأهم شيءٍ بالنسبة للأمريكي- الذي يورِّط نفسه أكثر فأكثر، فيما لا فائدة له فيه وإنما يقدمه خدمة للصهيونية- أهم شيءٍ بالنسبة له أن يورِّط الآخرين معه، هو يبذل كُلّ جهده مع البريطاني لتوريط دول أخرى معه، في المواجهة لشعبنا اليمني العزيز، وفي الدخول في مواجهة عسكرية مع شعبنا، أحياناً يحاول أن يجر الأوروبيين ليورطهم فيما لا مصلحة لهم فيه، وليس لهم فيه قضية تعنيهم؛ لأننا نقول للكل: للأوروبيين، للدول الآسيوية في الشرق والغرب، نقول للجميع، للدول الآسيوية كالصين وغيرها، ونقول للدول الأوروبية في الغرب، نقول للكل في كُلّ العالم: لا مشكلة عليكم في المرور والعبور، من البحر الأحمر، المستهدف فقط وبشكلٍ حصري السفن المرتبطة بإسرائيل، لكن من يريد أن يتورط، وأن يعتدي على أبناء شعبنا العزيز، وأن يستهدف القوات البحرية، وأن يستهدف قوة جيشنا العزيز، فهو يخاطر فعلاً بملاحته، بسفنه التجارية أيضاً، ويخاطر على المستوى العسكري بالدخول في مواجهة سيدفع ثمنها؛ لأننا شعبٌ مجاهد، نعتمد على الله «سبحانه وتعالى»، ونواجه العدو، شعبنا العزيز لا يتهرب من ميدان المواجهة، وأياً كانت هذه المواجهة، ومع أي عدو مهما كانت إمكاناته وقدراته، نحن شعبٌ يعتمد على الله القوي العزيز، الله «سبحانه وتعالى» الأكبر والعظيم.

ولذلك نحن نوجه النصح لكل الدول (الآسيوية، الأوروبية، في الشرق، في الغرب) لكل البلدان: لا تورطكم أمريكا، دعوها تتورط هي، تفرجوا عليها، ولتتورط معها بريطانيا لا مشكلة، البريطاني رصيده الإجرامي، عبوديته للصهيونية وخنوعه لها، وخدماته لها منذ البداية هي تدفعه إلى أن يتورط، فليتورط لا مشكلة، نفسنا- بحمد الله «سبحانه وتعالى»- طويل، قدرة شعبنا على التحمل، ثبات شعبنا في مواقفه، للمواجهات الكبيرة وللمواجهات الطويلة، والخاسر هو من يورط نفسه في الاعتداء على شعبنا، لخدمة إسرائيل، لخدمة استمرار الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

كما أنصح كُلّ الدول العربية، كُلّ الدول والبلدان في عالمنا الإسلامي إلى ألَّا تشترك أبداً مع الأمريكي، في سعيه لحماية السفن الإسرائيلية، خدمة لا قيمة لها، خدمة سيئة، من يخدم الإسرائيلي ليواصل جرائمه يشترك معه في الجريمة، وعمل دنيء، وتافه وسيء، خدمة مجرم، أسوأ مجرم في العالم وأكبر مجرم في العالم هو الإسرائيلي، فمن يخدمه ليواصل جرائمه ضد الشعب الفلسطيني؛ فهو يتنكر لكل الأخلاق، ولكل القيم، ولإنسانيته حتى؛ ولذلك لا يليق بأي بلد عربي أن يخدم إسرائيل، أن يقف مع العدو الصهيوني ليواصل جرائمه في غزة.

فيما حصل من النظام البحريني، هو لا يمثل فيه شعب البحرين، شعب البحرين شعبٌ عزيز، وشعبٌ ثائر، وشعبٌ مظلوم، وواجه الأَمَرّين من نظام آل خليفة، آل خليفة في البحرين هم عبيدٌ للصهاينة، ومتورطون في مفاسد وجرائم أخضعتهم إلى أسوأ حال لليهود الصهاينة، وقصصهم وفضائحهم مشهورة ومعروفة، تحدثت عنها حتى جهات غربية، وافتضحوا بذلك كثيراً، هم لا يمثلون موقف الشعب البحريني، موقف شعب البحرين هو موقف شريف ونزيه، وموقف عظيم، وهم شعبٌ مظلوم، وموقفهم تجاه الشعب الفلسطيني واضح ومظلوميته، وهم يتبنون مظلومية الشعب الفلسطيني، بالرغم مما هم فيه من مظلومية ومعاناة.

بقية الدول العربية والإسلامية نأمل منها ألَّا تتورط أبداً، وليتركوا الأمريكي، والإسرائيلي، والبريطاني، ليتورطوا هم، ونحن -بحمد الله «سبحانه وتعالى»- نرتاح أن تكون المواجهة كما قلنا سابقاً- مباشرة مع الأمريكي والإسرائيلي، ومهما قدّمنا من الشهداء فلن يؤثِّر علينا ذلك، لن يضعف موقفنا، ولن يَفُتَّ في عَضُدِنَا، ولن يقلل من مدى اهتمامنا وثباتنا؛ لأننا قدمنا الآلاف من الشهداء، ونحن نتصدى للذين حاربونا من منتسبي أمتنا، من المنتسبين لأمتنا، من أنظمة وجماعات تكفيرية وغيرهم، ممن قاتلون بالوكالة نيابةً عن أمريكا، قدَّمنا الآلاف من الشهداء ونحن نتصدى لهم، ونواجه عدوانهم علينا، فإذا كانت المواجهة مباشرة مع الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، فذلك أحب إلينا، ونحن مستعدون لفعل ما يلزم، ونقاتل بكل جرأة؛ لأننا نعتمد على الله ولا نعتمد على أنفسنا، بل نعتمد على الله «سبحانه وتعالى».

موقفنا تجاه العدوان على الشعب الفلسطيني -كشعبٍ يمني- هو من أهم مصاديق قول رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»: ((الإِيْمَانُ يَمَانٍ))، شهداؤنا من القوات البحرية، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، إسناداً لطوفان الأقصى وعلى طريق القدس، فازوا فوزاً عظيماً لنيل الشهادة في المعركة المباشرة، وأثناء اعتداء أمريكي مباشر، ونحن بذلك أكثر عزماً على مواصلة المشوار، واستهداف السفن المرتبطة بإسرائيل، ولن نتراجع عن ذلك، وموقفنا إيماني، وعلى الأمريكي أن يعرف ماذا يعني هذا.

ولذلك أدعو شعبنا العزيز إلى مواصلة كُلّ أنشطته في إطار هذا الموقف، في إطار التعبئة والتدريب القتالي، وفي إطار المظاهرات والمسيرات، والفعاليات المتعددة والمتنوعة، وفي إطار التبرع بالمال، بالرغم من الظروف الصعبة بقدر الإمكان، وفي إطار النشاط الإعلامي في الجبهة الإعلامية من الناشطين، إعلامياً، في إطار الموقف الرسمي، وفي إطار الموقف الشعبي، دون تردد ودون تراجع.

كما أدعو المتخاذلين من أبناء أمتنا الإسلامية إلى التحرك، أما آن لكم أن يكون لكم موقف، إذا لم يتحرك الإنسان أمام أحداث كهذه، في ظروفٍ كهذه، تجاه مظلومية بذلك الوضوح، وبذلك المستوى، فمتى سيتحرك، وفي مواجهة من سيتحرك؟! الأعداء هم اليهود الصهاينة، أعداء للأمة في دينها ودنياها وفي كُلّ شيء، والجرائم واضحة، والمظلومية للشعب الفلسطيني، بيِّنة، فمتى سيتحرك الإنسان؟!

شعبنا العزيز سيواصل تحركه من منطلقه الإيماني، يوم الغد يوم الجمعة الأولى من رجب، شعبنا العزيز- بإذن الله وبتوفيق الله، ووصلاً لحاضره بماضيه المُشَرِّف، بتاريخه الناصع، بجهاده، بمواقفه، بانتمائه الأصيل والعظيم للإسلام- سيخرج يوم الغد إن شاء الله خروجاً مشرفاً وكبيراً، خروجاً مليونياً، بدون فتور ولا ملل، بحضورٍ كبير جدًّا، في ميدان السبعين عصر الجمعة، وفي المحافظات الأخرى، بحسب الترتيبات المعتمدة فيها.

شعبنا العزيز، هذا هو أملي فيكم، بانتمائكم للإيمان، بمواقفكم المُشَرِّفة، بقيمكم وأخلاقكم، ألَّا تكونوا كمن يؤثِّر فيهم الملل والفتور، ويعجزون حتى عن الحضور في مظاهرة أو مسيرة؛ بينما الإنسان يذهب يومياً ويتحرك يومياً -الكثير من الناس- يذهب إلى السوق، يخرج في أشياء لا أهمية لها ولا ضرورة لها، فما بالك إذا كان الخروج يُعَبِّر عن إيمانك وجزءٌ من جهادك، إذا كان الحضور في تلك المظاهرات الكبرى جزءاً من جهادك في سبيل الله، ومن التعبير عن موقفٍ عظيم له أهميته بالمعيار الإيماني، موقف يرضي الله «سبحانه وتعالى»، يرفع الرأس، يشرِّف الإنسان في الدنيا والآخرة، المفروض أن يحضر الإنسان بكل رغبة، بكل تفاعل، وأن يحذر من حالة الملل والفتور.

نسأل الله «سبحانه وتعالى» أن يوفِّقنا وإياكم لما يرضيه عنَّا، وأن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يفرج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ!!!

رصد لردود الأفعال الدولية الخاصة بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

روسيا: الضربات تظهر تجاهلاً تاماً للقانون الدولي وتصعد الوضع في المنطقة

«خرقَ الدستور الأمريكي».. بايدن يواجه رد فعل عنيفاً بعد العدوان على اليمن

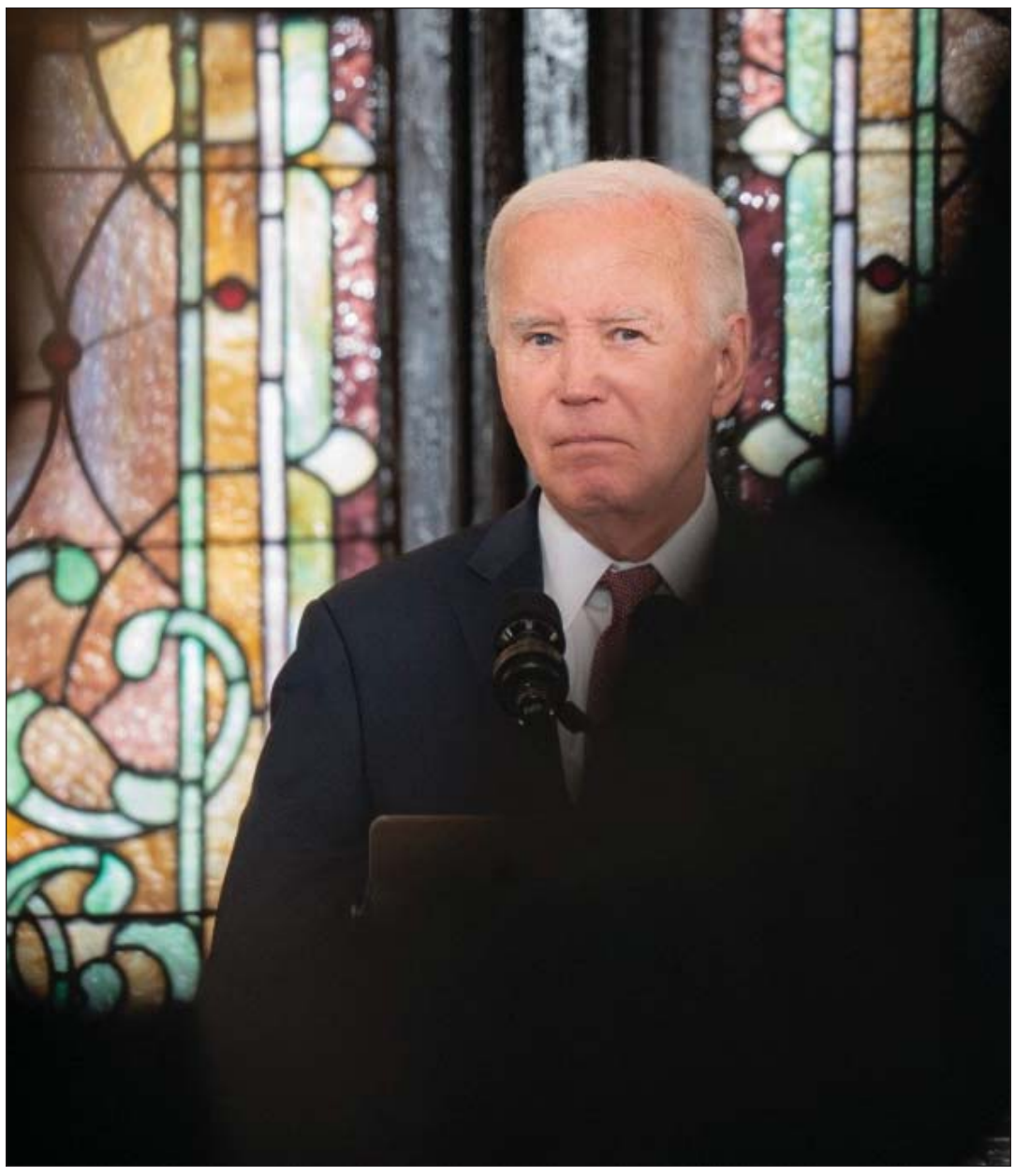

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تباينت ردود الأفعال الدولية تجاه العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن فجر الجمعة، حيثُ يواجه الرئيس الأمريكي جو بايدن «رد فعل عنيفاً» من جانب بعض المنتمين إلى الحزب الديمقراطي؛ بسبب العدوان الذي شنّته الولايات المتحدة وبريطانيا بمشاركة دول أخرى على اليمن، كما أوردت وكالة «بلومبرغ» الأمريكية.

وقالت الوكالة: إنّ العديد من المشرعين «الديمقراطيين التقدميين انتقدوا قرار شن الضربات».

الدوائر النيابية الأمريكية:

النائبة الديمقراطية الأمريكية رشيدة طليب، اتّهمت بايدن بانتهاك المادة الأولى من الدستور الأمريكي، وذلك «عبر شنّه ضرباتٍ جويةً على اليمن من دون أن يحظى بموافقة من الكونغرس».

وفي منشور لها في منصة «إكس» تهاجم فيه بايدن، قالت طليب: إنّ «الشعب الأمريكي تعب من الحرب التي لا تنتهي».

بدوره، رأى النائب مارك بوكان، وهو من الحزب الديمقراطي أيضاً، أنّ الولايات المتحدة الأمريكية «لا يمكن أن تخاطر بالتورط في صراع آخر يستمر لعقود من الزمن، من دون إذن الكونغرس».

وفي موقف مشابه، وصفت النائبة عن الحزب الديمقراطي براميلا جايبال، خطوة بايدن بـ«الانتهاك غير المقبول للدستور»، فيما أشارت النائبة سمر لي، إلى وجوب أن يتوجّه الرئيس إلى الكونغرس، «قبل أن يشنّ ضربةً ويقحم الولايات المتحدة في صراع آخر».

وأضافت: «الأمريكيون لا يريدون أن تموّل دولارات الضرائب هذه الحروب التي لا تنتهي».

أما النائبة عن الحزب الديمقراطي كوري بوش، فأوضحت أنّ «الشعب الأمريكي لا يريد أن تذهب المزيد من أموال دافعي الضرائب إلى حروب لا متناهية».

من جهته، ذكر النائب الأمريكي عن الحزب الديمقراطي رو خانا، أنّ «الرئيس يحتاج إلى الحضور إلى الكونغرس قبل توجيه ضربة في اليمن وإشراكنا في صراع آخر في الشرق الأوسط؛ ذلك ما تنص عليه المادة الأولى من الدستور».

وشدّدت عضو مجلس النواب الأمريكي فالبري هويل، على هذا الأمر أيضاً، مشيرةً إلى أنّ «على كلّ رئيس أن يأتي أولاً إلى الكونغرس ويطلب التفويض العسكري بصرف النظر عن الحزب الذي ينتمي إليه».

أما النائبة الأمريكية عن الحزب الديمقراطي أيضاً باربرا لي، فدعت إلى «وقف إطلاق النار الآن في غزة من أجل منع تصعيد العنف القاتل والمكلف والكارثي في المنطقة»، مضيفةً: «لهذا السبب دعوت إلى وقف إطلاق النار مبكراً (في غزة)، ولهذا السبب صوتت ضد الحرب في العراق، العنف لا يولّد إلا المزيد من العنف».

النائب الأمريكي السابق جستن أماش قال بدوره: «إذا كان لدى الرئيس بايدن الوقت الكافي لتشكيل تحالف متعدد الجنسيات للتخطيط وتنفيذ الضربات في اليمن، فسيكون لديه الوقت الكافي للحصول على تفويض من الكونغرس والحصول عليه كما يتطلب دستورنا».

وتابع: «من دون هذا التفويض، يعتبر أي عمل عسكري غير دفاعي غير دستوري وغير قانوني».

ومن الحزب الجمهوري، اتّهم السيناتور في الكونغرس راند بول، الرئيسَ الأمريكي بـ«التصرف من دون تفويض دستوري مجدداً»، مؤكداً أنّ الكونغرس هو «الجهة الوحيدة حصراً التي تفوّض بالقيام بعمل عسكري مثل هذا».

في غضون ذلك، نفّذ متظاهرون وقفةً احتجاجيةً على أبواب البيت الأبيض من أجل التعبير عن الموقف الرافض للقصف الأمريكي على اليمن.

وأكّد المحتجون أمام البيت الأبيض، ضمن تحالف «آنسر» المناهض للحرب، أنّ اليمنيين «يحاولون وقف الإرهاب والإبادة الجماعية في غزة».

وفي «تايمز سكوير» في مدينة نيويورك، تجمّع المتظاهرون المناهضون للحرب بهدف إدانة القصف الأمريكي لليمن، والمطالبة بخروج الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، مرددين هتاف: «من فلسطين إلى اليمن الإمبريالية جريمة».

وتضاف الانتقادات التي طالت بايدن في أعقاب العدوان الأمريكي -البريطاني على اليمن، بعد تجاوزه الدستور وفق النواب الديمقراطيين، إلى الانتقادات والاتهامات التي يتعرّض لها، والتي تصاعدت منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

رئيس الوزراء الهولندي مارك روته:

وعلى العكس من ذلك، قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روته، معلقاً على العدوان: «يستند الإجراء الأمريكي البريطاني إلى حق الدفاع عن النفس، ويهدف إلى حماية المرور الحر ويركز على خفض التصعيد، وتولي هولندا، بتاريخها الطويل كبلد مرتاد للبحار، أهمية كبيرة لحق المرور الحر وتدعم هذه العملية المستهدفة».

المؤسسات الأمريكية:

رأى النائب الأمريكي غريغوري ميكس، ديمقراطي، نيويورك، «بينما أؤيد هذه الضربات العسكرية المستهدفة والمتناسبة، أدعو إدارة بايدن إلى مواصلة جهودها الدبلوماسية لتجنب التصعيد إلى حرب إقليمية أوسع ومواصلة إشراك الكونجرس في تفاصيل استراتيجيته وأساسه القانوني كما هو مطلوب بموجب القانون».

ورأى النائب الأمريكي رو خانا، ديمقراطي، من كاليفورنيا، «يحتاج الرئيس إلى المجيء إلى الكونغرس قبل شن ضربة ضد الحوثيين في اليمن وإشراكنا في صراع آخر في الشرق الأوسط، هذه هي المادة الأولى من الدستور، سأدافع عن ذلك بغض النظر عما إذا كان ديمقراطياً أو جمهورياً في البيت الأبيض».

وقال النائب الأمريكي فال هويل، ديمقراطي، من أوريغون: «هذه الضربات الجوية لم يأذن بها الكونغرس، الدستور واضح: الكونغرس لديه السلطة الوحيدة للسماح بالتدخل العسكري في النزاعات الخارجية، يجب على كلّ رئيس أن يأتي أولاً إلى الكونغرس ويطلب تفويضاً عسكريًا ، بغض النظر عن الحزب».

كما أن النائب الأمريكي جيسون كرو، ديمقراطي، من كولورادو قال: «لن أؤيد جرنا إلى حرب أوسع».

وشدّد النائب الأمريكي مارك بوكان ، ديمقراطي، من ويسكونسن، «لا يمكن للولايات المتحدة أن تخاطر بالتورط في صراع آخر مستمر منذ عقود دون تفويض من الكونغرس، يجب على البيت الأبيض العمل مع الكونغرس قبل مواصلة هذه الضربات الجوية في اليمن».

أردوغان يتهم أمريكا وبريطانيا بمحاولة تحويل البحر الأحمر إلى «بحر من الدماء»:

وانتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، الضربات الأمريكية والبريطانية في اليمن، ووصفها بأنها استخدام غير متناسب للقوة واتّهم البلدين بمحاولة تحويل البحر الأحمر إلى «بحر من الدماء».

ورداً على سؤال من الصحفيين حول الضربات الجوية والبحرية التي شنتها القوات الأمريكية والبريطانية خلال الليل في جميع أنحاء اليمن، قال الرئيس التركي: «إنها غير متناسبة»، وأضاف، «كلّ ما تم القيام به هو استخدام غير متناسب للقوة».

وقال أردوغان بعد صلاة الجمعة في إسطنبول: في الوقت الحالي يحاولون تحويل البحر الأحمر إلى بحر من الدماء واليمن مع الحوثيين وبكل قوته يقول إنه سيعطي الرد اللازم في المنطقة على الولايات المتحدة وبريطانيا».

وأكّد أردوغان أنّ أنقرة سمعت من قنوات مختلفة أنّ الحوثيين يقومون «برد دفاعي ناجح للغاية» ضد الولايات المتحدة وبريطانيا»، مضيفاً أنّ إيران تبحث «كيف يمكنها حماية نفسها من كلّ ما يحدث».

إيطاليا رفضت المشاركة في عمل عسكري ضد اليمن:

قال مصدر حكومي، الجمعة: «إنّ إيطاليا رفضت المشاركة في الضربات الأمريكية والبريطانية الليلة الماضية ضد اليمن»، موضحاً أن روما تفضل اتّباع سياسة «تهدئة» في البحر الأحمر.

وأكّد المصدر، الذي لم يرغب في الكشف عن اسمه بسبب حساسية الأمر، أنّ الحكومة كانت ستحتاج إلى دعم البرلمان للمشاركة في أي عمل عسكري، مما يجعل الموافقة السريعة مستحيلة، بحسب رويترز.

وزير الدفاع الإسباني لن نتدخل في البحر الأحمر:

أكّدت وزيرة الدفاع الإسبانية مارجريتا روبلز، الجمعة: «أنّ إسبانيا لن تتدخل عسكريًّا في منطقة البحر الأحمر بدافع «الالتزام بالسلام» وأنّ أية دولة تفعل ذلك سيتعين عليها أن تحاسب على أفعالها».

وقالت: «على كلّ دولة أن تقدم تفسيرات لأفعالها، إسبانيا ستكون دائماً ملتزمة بالسلام والحوار»، وأضافت، في الوقت نفسه، «أنّ إسبانيا لا تحكم على تصرفات الدول الأخرى».

وكررت روبلز قرار مدريد عدم المشاركة في عملية بحرية تقودها الولايات المتحدة لحماية الملاحة في البحر الأحمر قائلة: إنها ملتزمة بالفعل بمهام أخرى مثل عملية أتلانتا لمكافحة القرصنة التي ينفذها الاتحاد الأوروبي في المحيط الهندي والتي وصفتها بأنها «متطلبة للغاية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1810)

السبت
2 رجب 1445هـ
13 يناير 2024م

نحن نوجه النصح لكل الدول (الآسيوية، الأوروبية، في الشرق، في الغرب) لكل البلدان: لا تورطكم أمريكا، دعوها تتورط هي، تفرجوا عليها، ولتتورط معها بريطانيا لا مشكلة، البريطاني رصيده الإجرامي، عبوديته للصهيونية وخنوعه لها، وخدماته لها منذ البداية، هي تدفعه إلى أن يتورط، فليتورط لا مشكلة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تجربةٌ باهظة الثمن وسيندم المتورطون

هنادي محمد

في ذكرى دخول اليمانيين الإسلام، من الجمعة الأولى من شهر رجب الأصب، يعتدي الأمريكي بمشاركةٍ بريطانية على بلدنا بغاراتٍ همجية على العديد من المحافظات اليمنية، ويتشّرف اليمانيون بدخولهم في مواجهة صريحة مع أهل الكتاب وقوى الاستكبار العالمي بتدشين معركة (الجهاد المقدس والفتح الموعود).

بعد تورط الأمريكي في عدوانه المباشر، وانزلاقه في حماقةٍ ثمنها سيكون باهضًا لا محالة.

شعبنا منذُ بزوغ فجر معركة طوفان الأقصى وهو يعبّر عن تضامنه مع القضية الفلسطينية، ويدعم حركات المقاومة، ويطلب على الدوام وبشكل متكرر فتح مجال بري لتفويج مجاهدينا؛ ليقاتلوا جنباً إلى جنب مع إخوتهم في فلسطين، إلّا أنّ إرادة الله شاءت أن يأتي الأمريكي والإسرائيلي وحلفهم المهزوز بأقدامهم إلى بلدنا، ليتفرّد بهم شعبنا وجيشنا وقيادتنا ويلقنونهم دروساً فريدة سيحفظها المؤرخون والمحللون، وسيدونها الكُتاب، وتصدّر كتاريخ أسودَ بعد أن يضمحل هذا الكيان، وتكسر العصا الغليظة «أمريكا «.

القائد العَلم-يحفظه الله ويرعاه- كرر في كلماته أنّ الدخول في مواجهة مع الأمريكي والإسرائيلي هي أمنية لطالما رجوناها ولن نتهرّب منها ومن تبعاتها، وإذا ما صدر اعتداء وهذا ما حدث بالفعل فإننا سنقاتل بكل قوة وجرأة، فقتال الوكلاء قد انتهى وحان الوقت لإزالة الرؤوس السوداء وانهاء شرورهم، فلا يتصورون أنهم بهذه الخطوة سيثنوننا عن نصرة قضيتنا الأم ونمتنع عن استهداف السفن الإسرائيلية والسفن المتجهة إلى فلسطين المحتلة، فموقفنا ثابتٌ ومبدئي وعمّدته دماء خمسة عشر نفسًا زكيّة لن تذهب دمائهم هدراً، وسنستمر في تقديم قرابين الدم ما دامت دماء إخواننا في غزّة تسفك وتستباح ليلاً ونهاراً.

ما يجب أن يفهمه مثلث الشرّ العالمي، البريطاني والأمريكي والإسرائيلي، هو أنّ شعبنا اعتاد الحرب وتمرّس عليها منذ سنين ولم يعد يخيفه شيئاً، لا غارات ولا بارجات، وإن تعلّق الأمر بالتضحية، كذلك لم يعد لديه ما يخسره؛ فنحن شعبٌ نعشق الشهادة في سبيل الله، ونهوى ميادين القتال، ونحن سادتها وأهلها، الذين لا يملّون استنشاق رائحة البارود؛ لأنه أكسجين عزتنا وكرامتنا وحريتنا التي لا يمكن لكائنٍ على وجه الأرض أن يسلبنا إياها ما دمنا مستجيبين لله تعالى، القائل في محكم كتابه العزيز: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾، والقائل: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟، إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾.

لهم أن يخوضوا تجربتهم في حربهم مع يمن الإيمان والحكمة ، ولله سننه المؤكدة في تأييده ونصره لأوليائه وأنصاره، والعاقبةُ للمتّقين.

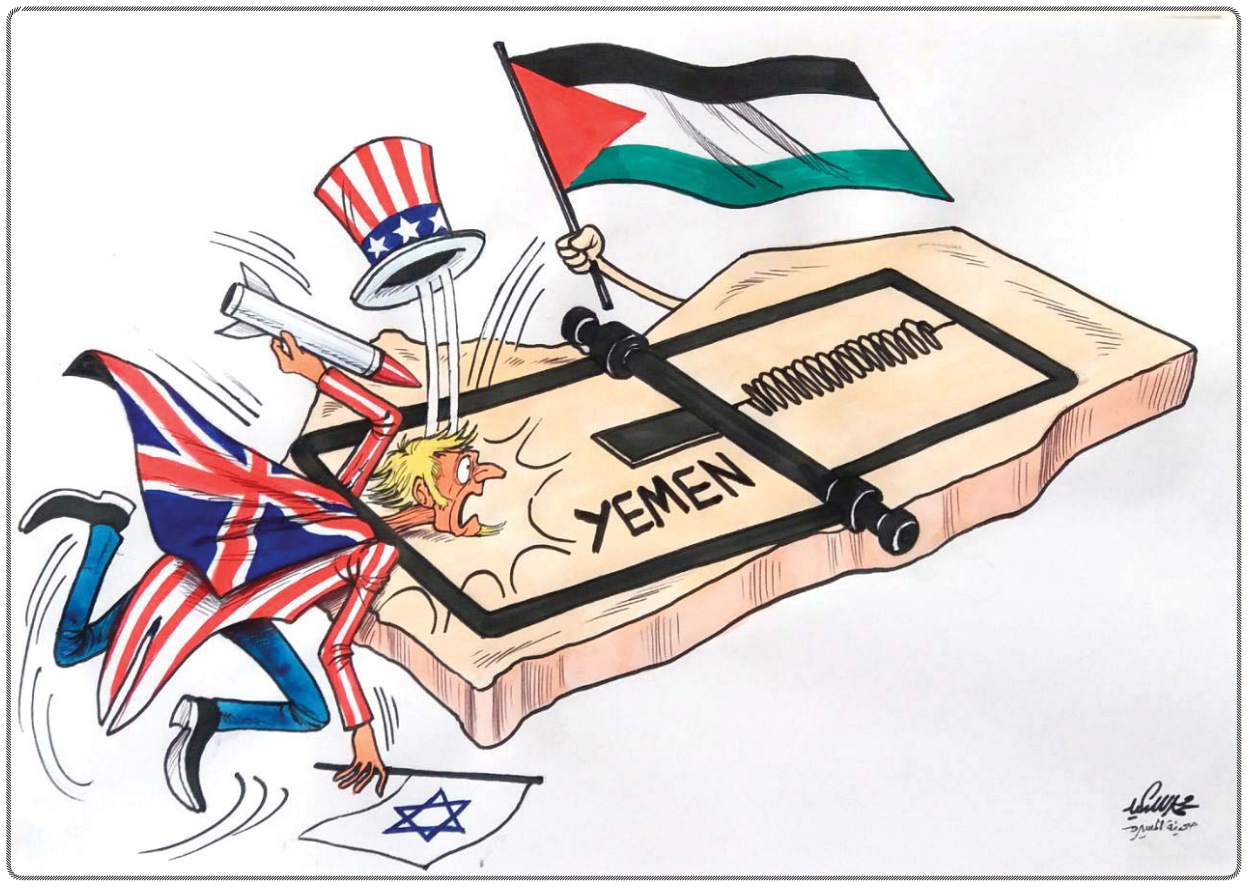

جند الله

د. فواد عبد الوهاب الشامي

ليس للزمان أو المكان دور في ظهور جند الله، فهم يظهرون في ظل منهج قرآني وقيادة ربانية وأمّة تؤمن بالله وتثق به، ففي عهد الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كان جند الله ينفذون أوامر الرسول ولا يهابون في ذلك أحداً الا الله، ففي غزوة بدر عندما أذن الله لهم بالقتال لم يعملوا أي حساب لا للعدد ولا للعدة، فقد كانت قريش أكثر منهم عدداً وأكثر منهم عدة في السلاح والخيل والجمال.

ومع ذلك فقد نفذ جند الله الأمر، وقاتلوا المشركين، وانتصروا عليهم، وعندما بدأ الاسلام في الخروج من الجزيرة العربية كان من يقف أمام دعوة الاسلام أكبر إمبراطوريتين في ذلك الزمان فارس والروم، بكل الامكانيات العسكرية التي تملكها، ولم يعق جند الله ذلك، فقد توكلوا على الله ووجهوا جنود الفرس والروم وتمكنوا من القضاء على إمبراطورية الفرس وإمبراطورية الروم، بالرغم من قلة عددهم ومحدودية خبرتهم العسكرية وعدم امتلاكهم أسلحة توازي أسلحة أعدائهم.

ونرى المشهد يتكرر في ظل المسيرة القرآنية، فبعد أن توفر المنهج والقيادة والأمّة، خاض جند الله الحروب الست مع السلطة متوكلين على الله ومسلحين بسلاح الإيمان ودون مراعاة لفارق العدد أو فارق العدة، وقد بدأوا حروبهم بسلاحهم الشخصي، ولكنهم تمكنوا من تحقيق انتصارات كبيرة نقلتهم من جبال مران حتى وصلوا إلى العاصمة صنعاء، وكان جند الله مؤمنين بأن النصر الذي تحقق لم يأت بفضل قدراتهم العسكرية ولكنه كان من عند الله.

وما حدث خلال العدوان الدولي على اليمن يؤكد هذه الحقيقة، فقد انتقل جند الله خلال هذه المرحلة من مواجهة جيش واحد هو جيش السلطة إلى مواجهة جيوش عديدة بكل امكانياتها العسكرية والاستخبارية واللوجستية، ولكن كلّ ذلك لم يؤثر عليهم فقد توكلوا على الله، ونفذوا أوامر القيادة وتمكنوا من تحقيق انتصارات لم يستوعبها الأعداء إلى اليوم في معركة نصر من الله، والبنيان المرصوص وغيرها، ونجحوا في ظل الحرب والحصار من صناعة أسلحة استراتيجية جعلت من اليمن رقماً صعباً في المنطقة يصعب تجاوزه.

واليوم يخوض جند الله معركة خارج الحدود، وفي البحر دعماً وإسناداً لإخواننا في فلسطين، منطلقين من المبدأ الديني والأخلاقي لإغاثة المظلومين، ولن يتوانى جند الله في خوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس أمام أمريكا وحلفائها دفاعاً عن النفس وعن الدين، معتمدين على الله ومؤمنين بنصره لعباده.

دماء الأحرار «تسونامي» يجرف الاستكبار

ياسمين الشامي

البحر الأحمر الذي أصبح أحمرَ بدماء الشهداء، بما فيهم شهداء القوات البحرية، خير شاهد على صدق المجاهدين الباذلين أنفسهم في سبيل الله، وفي سبيل نصرة أهلنا المظلومين في غزة، وفي سبيل إرجاع الحق لأصحابه، وفرض السيادة اليمنية الكاملة على بحارنا ومنافذنا البحرية.

لقد اختلطت دماء شهداء البحر مع دماء شهداء غزة وأصبح الثأر واجباً، والرد حتمياً ومؤلًا بإذن الله.

أمريكا التي تمارس الخداع، والمكر، والتزييف للحقائق وتجعل الأحداث دائماً في صالحها، وتسعى بكل جهدها الخبيث، والإجرامي المعروف، لتصنع تحالفاً يضم من بقي معها من حثالة الغرب، والمطبعين؛ للقرصنة والإرهاب في البحر الأحمر بحجة مواجهة «الحوثيين»، لكن هناك مجاهدين من الجيش اليمني هم أصاحب الحق في حماية البحر الأحمر وكلّ شبر في اليمن براً وبحراً وجواً، وأن أي تحالف أو سفن حربية تخترق حدود البحر ستكون في مرمى الهدف، والأمريكي يعرف بأس مجاهدينا وبأس أسلحتنا ودقة أهدافنا.

إن ما يحصل في غزة من قتل وإبادة جماعية هي محاولة إسرائيلية لتغيير ملامح غزة، وإجبار أهل غزة للهجرة، وتكرار النكبة من جديد، لكن ما لم تحسب له إسرائيل حساب، أنّ الموازين قد تغيرت، ورسمت الخارطة بمحو إسرائيل وزوال الكيان بالكامل من على وجه الأرض، وهذا ما سيقوم بفعله المجاهدون في محور المقاومة بحسب التنسيق والتخطيط المتواصل بينهم، وكلّ من موقعه الاستراتيجي وسيقوم بدوره الجهادي، حتى يتم استئصال هذه الغدة السرطانية من جسد الأمّة، وكسر هيبة أمريكا، وبريطانيا في المنطقة، وإعادة الحقوق والثروات للشعوب المظلومة و المكلومة .

خرج الشعب اليمني للسبعين بتلك الحشود المليونية المليبة لنداء السيد القائد عبد الملك الحوثي، لتكشف مدى الوعي الذي وصل إليه أبناء شعبنا في التولي لأولياء الله، والعداء لأعداء الله، والتأكيد للعالم بأن فلسطين هي القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني، ولا يمكن أن يتراجع أو يتخاذل أحد عن الجهاد حتى التحرير وعودة القدس القبلة الأولى وثالث الحرمين الشريفين مكاناً، مقدساً، طاهراً، خالياً من خنازير بني صهيون المغتصبين، والاستعداد للمواجهة المباشرة مع العدو الأمريكي، ومن يحالفه، والوعد بأخذ الثأر لدماء شهدائنا في البحرية الذين قتلهم طيران العدوان الأمريكي ظلماً وعدواناً في مياه البحر الأحمر، وأنّ الرد أت لا محالة في الزمان والمكان الذي تراه القيادة مناسباً، ونحن له مسلمون ومستعدون لكل الخيارات

قال تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)

صدق الله العظيم.